

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيلرت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص : تعليمية اللغات

الموسومة بـ :

نظرية الذكاءات المتعددة والممارسة التربوية
الواقع والآفاق

تحت اشراف الأستاذ:

❖ كواش بن خولة

من اعداد الطالبتين:

❖ جيلالي أمال

❖ جبار فتحيحة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ تعليم العالي	• بن جلول مختار
مقروبا	أستاذ تعليم العالي	• بالول أحمد
مشرفا	أستاذ تعليم العالي	• كواش بن خولة



السنة الجامعية :
م 2021/2020



الشكر والعرفان

قال صلى الله عليه وسلم : " لَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ "

بداية الشكر والثناء لله عز و جل على نعمة العلم ونحمده وسخر لنا الأسباب وأنار لنا دربنا بما يكفي لقطف ثمار الجهد و الاجتهاد لإنجاز هذا العمل .

كما نشكر كل من الوالدين الكريمين (حفظهما الله) على تعبتهم ودعائهم لنا بالتوفيق ، ودعمهم ماديا ومعنويا .

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " **عواض بن خولة** " لقبوله للإشراف على هذه الرسالة وعلى توجيهاته القيمة وبناءة ومساعداته المتواصلة التي لم يبخل علينا بها ، وعلى الاهتمام الكبير الذي أولاه لهذا البحث منذ بدايته إلى غاية مراحلته النهائية .

كما لا ننسى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم وقبولهم لمناقشة هذا البحث .



إهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك و وجودك ، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام عن ما لا نبي بعده إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرفقة والحنان ، إلى التي بحنائها ارتويت وبدفئها احتमित وبنورها اهتديت و ببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت، إلى من يشتهي اللسان نطقها ، وترفر العين من وحشتها والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح وشاء الله أن يأتي هذا اليوم ، أهدي هذا العمل إلى أمي حفظها الله .

إلى درعي الذي به احتमित وفي الحياة به اقتديت ، والذي شق لي بحر العلم والتعلم ، إلى من احترقت شموعه ليضيء لي درب النجاح ركيذة عمري أبي أطال الله في عمره .
إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي ، إلى من قاسموني حلوة الحياة و مرها إلى إخوتي .
إلى من علموني حروف من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم ، إلى من ساغوا لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح إلى أساتذتنا الكرام .
إلى من عرفني بكن القدر وسرنا سويًا في طريق العلم إلى أخواتي حفظهن الله . كما لا أنسى أختي وزميلتي " جيلالي أمال " حفظها الله وأنار دربها .

إلى كل من ساهم في اتمام هذا البحث ، كما أرجو أن يكون بحثنا هذا خالصاً لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة وأن يغفر لنا زلاتنا ويثبتنا على ما وفقن إليه ويكتبنا مع طلبة العلم اتباعاً لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام .

فافخر بعلم ولا تطلب به بدلا فالناس موتى وأهل العلم أحياء

جبار فتيحة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته

تعالى أهديها إلى من :

جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم .

إلى القلب الكبير "أبي الغالي"

إلى من أروضتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض إلى "أمي الحنونة"

كما أهديها إلى أحب الناس على قلبي وسند ظهري إخوتي حفظهم الله "أمين - محمد -

عبدالقادر" وأختي الغالية التي كانت لي سندا في مشواري هذا "سمية"

إلى أحبة قلبي وفرحة عمري "رحاب نور اليقين وهديل مروى رتاج" حفظهما الله وأطال في

عمرهما

كما لا أنسى صديقاتي دربي اللواتي كانا معي خلال مساري الجامعي "أحلام ، مختارية ، كريمة ،

فرح ، خديجة ذهبية ، سهام ، ياقوت" وخاصة أختي وزميلتي "فتيحة جبار" التي تقاسمت معها

انجاز هذا العمل . وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة أو دعاء صالح .

وإلى كل جميع الأساتذة الذين قدموا لنا نصائح القيمة وكانوا لنا سندا خلال مسارنا الدراسي وبأخص

الأستاذ المشرف "كراش بن خولة".

جيلالي أمال

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وطيب قلوبنا خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تجلت مظاهر التطور العلمي في الثورة المعرفية التي جاءت في القرن العشرين ومست جل العلوم وشتى المجالات بأنواعها: الثقافية، الإجتماعية وحتى النفسية....(في مبادئها ومناهجها وصولاً إلى النتائج) فأدى ذلك إلى ظهور مدارس ونظريات واتجاهات فكرية جديدة تواكب العصرنة وتتناسب مع الإنسان من جهة والمجتمع من جهة أخرى فنذكر على سبيل المثال علم النفس الذي طرأت عليه جملة من التعديلات والإصلاحات في شقيه المعرفي و التربوي، فهذا الأخير يهتم بسلوكيات المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، كما يهدف إلى مدى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين وقدرتهم على الاستيعاب والفهم، في ظل هذه النظرة برزت جملة من المقاربات: (المقاربة بالمضامين، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات) و البيداغوجيات بأنواعها المختلفة نذكرها في:

➤ أولاً: بيداغوجيا الخطأ(وهي التي تجعل من الخطأ أساس المعرفة).

➤ ثانياً: بيداغوجيا المشروع(يقصد بها تقييم عمل المتعلمين وفق المشروع المقدم لهم لتحصيل المعرفة).

➤ ثالثاً: بيداغوجيا اللعب(التعلم وفق اللعب، أساس المعرفة).

➤ رابعاً: البيداغوجيا الفارقية (التي تقوم على تحديد الفروقات الفردية للمتعلمين ومستوياتهم المعرفية).

فكل من المقاربات و البيداغوجيات تهدف إلى تطوير التعلم وفعالية وتحديد الفروق الفردية بين المتعلمين، إضافة إلى ذلك الذكاء الذي اندرجت ضمنه نظريات

➤ أولها: النظرية الأحادية التقليدية عند بياجيه التي تؤمن بالذكاء الواحد لدى المتعلمين وتعتمد طريقة واحدة في التدريس، وتخلص إلى التقويم وفق معيار واحد لا غير .

➤ **ثانياً:** نظرية الذكاءات المتعددة مع جاردنر التي تسلم بوجود جملة من الذكاءات لدى المتعلمين تربوياً وتنوع وتعدد طرق التدريس وصولاً إلى تعدد معايير التقويم ويمكن من خلالها التنبؤ بالمهنة المستقبلية للمتعلمين.

وقد جاء موضوع بحثنا هذا تحت عنوان " الذكاءات المتعددة والممارسة التربوية بين الواقع والآفاق".

فيما تجلت مقولات نظرية الذكاءات المتعددة في الممارسة التربوية؟. وما هي النظرة الاستشرافية لهذه النظرية في ظل اللسانيات الحديثة؟

وبناء على هذه الإشكالية قمنا بتصميم الخطة التالية:

مقدمة بمثابة تمهيد لموضوع الدراسة، ويليهما مدخل معنون بالبيداغوجيا الفارقية (مفهومها، خصائصها، أهدافها)، وجملة من التعاريف للذكاء، كما توسعت هذه الدراسة إلى فصلين:

❖ الفصل الأول: موسوم بالجذور المعرفية "النظرية" الذكاءات المتعددة وأسسها عرجنا فيه

➤ أولاً: لمفهوم نظرية الذكاءات المتعددة وأهميتها التربوية.

➤ ثانياً: تطرقنا إلى اللسانيات العرفانية كنظرة جديدة لنظرية الذكاءات المتعددة بصفة عامة والذكاء الإصطناعي بصفة خاصة.

➤ ثالثاً: أشرنا إلى تفريد التعلم في ظل هذه النظرية (مفهومه، مبادئه).

➤ رابعاً: وأخيراً درسنا التعليم المبرمج عند سكينر.

❖ الفصل الثاني: موسوم بتطبيق نظرية الذكاءات في الممارسة التربوية بحيث عالجتنا فيه المتعلم من

المنظور البنائي إلى الذكاءات المتعددة كما عددنا فيه أنواع الذكاءات إضافة إلى التقويم في الذكاءات المتعددة وكيف يتم استثمار موارد المتعلم في ظلها.

وأخيراً خاتمة كانت جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال معالجة الفصول ، كما اعتمدنا على المنهج النفسي الاجتماعي في دراسة الفصول سابقة الذكر، و قد اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

- الذكاءات المتعددة طارق عبد الرؤوف.
- الذكاءات المتعددة والفهم جابر عبد الحميد جابر.
- الذكاءات متعددة التأسيس العلمي لدكتور عبد الواحد أولاد الفقيهي.
- محاضرات التعليم المبرمج لسكينر.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع كونه موضوع دراسة جديد، لم تتوفر له الكتب الكافية وخاصة الورقية وتكرار المادة العلمية وتشعبها ، فهناك دراسات سابقة لنظرية الذكاءات المتعددة نذكر منها:

1. تكييف اختبار ذكاء الأطفال من 3 إلى 9 سنوات لجلال محمد يسرى وبرمجته معلوماتياً وتطبيقه على أطفال عرض داون، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأطفونيا العلوم العصبية والعلاج المعلوماتي إعداد الطالبة صونيا عيواج، تحت إشراف الدكتورة سامية شويعيل، جامعة الجزائر2.

2. أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية الذكاءات المتعددة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس أساسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم إعداد الطالبة شيماء أحمد عليان الحيحي، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة، العاصمة عمان.

3. واقع الذكاءات المتعددة لدى المعلمين في الواقع الإداري في الجامعات الفلسطينية وعلاقته بتمييز الأداء، مذكرة مقدمة استكمال متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية

الدراسات العليا والبحث العلمي، إعداد الطالبة عائشة داوود الزير، إشراف جرادات في جامعة الخليل، فلسطين.

4. تطوير اختبار الذكاءات المتعددة لـ **جاردنر** باستخدام نموذج راش، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث لـ م. د، دراسة ميدانية على عينية من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات وادي ارهيو. إعداد الطالبة **بن وزة خديجة**، إشراف الأستاذ **قماري محمد** مستغانم.

5. فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب، دراسة تجريبية لتدريس مادة البيولوجرافيا المتخصصة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم المكتبات، إعداد الطالبة **سعاد بوعناقة** حرم جديدي إشراف الأستاذ الدكتور **عبد اللطيف صوفي**، جامعة منتوري قسنطينة.

كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: **كراش بن خولة**.

تيارت في 11 / 07 / 2021

جبار فتيحة

جيلالي أمال

المدخل

البيداغوجيا الفارقية

كان اليونان يستعملون لفظ البيداغوجيا المركب تركيباً مزجياً، بمعنى فن تنشئة الأطفال، ومن ثم استقى هذا اللفظ معناه الاصطلاحي الذي يتحدد في أن البيداغوجيا مجموعة من البحوث والدراسات التي تتخذ من تربية الأطفال موضوعاً لها. فهي تعني بالطفالة، أي بعلم الطفل وبالتقنيات التربوية وفن تفعيلها وتعريفان التاليان يؤكدان البنية العميقة لمعنى اصطلاحى المذكور.¹

الأول لـ M.DEBESSE مفاده ان: "البيداغوجيا مجموعة من وسائل المفعلة لتحقيق التربية عامة و تعليم خاصة"².

الثاني لـ P.LOUICHE مفاده أن: "موضوع البيداغوجيا هو دراسة واختيار تطبيقات الافعال التربوية و المقاولاتية داخل اطر مؤسساتية معطاة من اجل تحقيق غايات اجتماعية محددة"³.

البيداغوجيا:

"هي مسار تربوي يستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعليمية قصد مساعدة المتعلمين المختلفين في السن والقدرات، السلوكات المنتمين الى قسم واحد على الوصول بطرق مختلفة الى نفس الأهداف"⁴.

وبما أننا تطرقنا الى البيداغوجيا كمفهوم عام مما اتضح لنا بأن البيداغوجيا بصفة عامة هدفها الأساسي هو موضوع تربية الطفل وتنشئته وتكوينه.

مما يدفعنا الى التحدث عن نوع من أنواع البيداغوجيا والتعمق فيها أكثر وهي البيداغوجيا الفارقية

¹ أسس التكوين التربوي ميلود التوري، سلسلة الكتاب المدرس -1- ردمك، مطابع الرباط، نت، ص 16.

² نفس المرجع، ص 16-17.

³ نفس المرجع، ص 16-17.

⁴ محمد العاقل، المقاربة بالكفاءات كآلية لتحقيق التعليم النوعي، مجلة سجون المعرفة، جامعة حاسبة بن بوعللي، شلف، كج، 05، ع 04، 2019 صفحة 453.

La Pédagogie différenciée الفارقية البيداغوجيا

تمهيد :

لقد أدى تطور علوم التربية الى خلخلة الكثير من الثوابت البيداغوجية ، خصوصا منها المنظور الأحادي للتجمعات الصفية الذي يتعامل مع تلاميذ القسم الواحد وكأنهم مجموعة متجانسة (groupe homogène) ، على المستويات العقلية/المعرفية/الوجدانية و الحسية /الحركية والايقاعات التعليمية .

إلا أن الدعوة الملحة إلى ديمقراطية التعليم واقامة ميزان تكافؤ الفرص بين المتعلمين ، والعمل بمقتضيات الذكاءات المتعددة أجبر الفاعلين التربويين على انهاء العمل بهذا المنظور المتصلب الذي من نتائجه السلبية الفشل الدراسي والهدر المدرسي ونفور ذوي الإيقاعات البطيئة من التعلم¹ . تبين لنا انه هناك نظرة جديدة تخص تطور العلوم مما ادت الى تغيير بعض الأسس و الارتكازات التي كانت تعتمد عليها المدارس في عملية التدريس ، أو ما يسمى بالمنظور الأحادي للتجمعات الصفية أو تعميم وهذا ما يتسبب فب فشل بعض التلاميذ بحيث تتم فيه القضاء على طموح التلميذ . وفي مقابل تم أخذ بمنظور التعدد الذي يتعامل مع تلاميذ القسم الواحد على أنهم مجموعة لا متجانسة (hétérogène groupe) الذي يستمد مقوماته من البيداغوجيا الفارقية (la pédagogie différenciée) . ف ماهي البيداغوجيا الفارقية؟²

مفهوم البيداغوجيا الفارقية :

"تعتبر البيداغوجيا الفارقية نهجا بيداغوجيا يبحث عن تطبيق مجموعة متنوعة من وسائل واجراءات تعلم بغرض اتاحة فرصة للمتعلمين الغير متجانسين، من حيث السن والاستعدادات والتعلم والمعارف، لكنهم يتواجدون جميعا في فصل دراسي واحد وذلك لبلوغ اهداف مشتركة اعتمادا على مسالك وتقنيات مختلفة"³ .

فمن خلال هذا التعريف نستنتج بأن البيداغوجيا الفارقية جاءت لتمنح كل فرد فرصة في السير وفق اقاغه هو، أي أن المتعلم يكون مصور من التعلم وتزيد قدرته على عكس أن يكون مجر داخل مجموعة من الأفراد والسير معهم على طريق واحد، بحيث أن البيداغوجيا أزالت عبئا كبيرا على المتعلمين ذوي الفروقات الفردية في اكتساب المعارف وغيرها من المهارات . وقد سميت بيداغوجيا الفارقية لأنها أقامت طروحاتها على فرضية ألا تجانس بين متعلمي الفصل الواحد نظرا لما بينهم من :

- **فوارق معرفية:** تتمثل في درجة اكتسابهم للمعارف وفي غنى سيروراتهم الذهنية حيث تتألف التمثلات ومراحل النمو العملية وصور الذهنية وطرق التفكير واستراتيجيات التعلم .
- **فوارق سوسيو ثقافية :** تتمثل في مجموعة من قيم ومعتقدات وتواريخ عائلية وتشفيرات لغوية ، أنماط الشرائح الاجتماعية وغنى النوعيات الثقافية .
- **فوارق سيكولوجية :** كالحياة الشخصية والارادة والانتباه، الابداعية ، الفضول ، الطاقة والانشراح والاقبال والتوازن والايقاعات.⁴

¹ أسس التكوين التربوي ، مرجع سابق ، ص 145 .

² المرجع نفسه ، ص 145 .

فضيل الرتيمي ، لكحل صليحة ، طرائق بيداغوجية ، التربية ومقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق ، مجلة دفاتر ، مخبر المسئلة التربوية في

³ ظل تحديات الراهنة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ع9 ، أبريل 2018 ، ص 97 .

⁴ أسس التكوين التربوي ، مرجع سابق ، ص 146 .

فهذه الفوارق تتمثل في الميزة التي تبين لنا مجموع الفوارق الفردية لدى المتعلمين ، فكل فرد متعلم ولديه نوع من المشاكل والمعانات والنقص الذي يجعله يندثر نوعا ما ، وهذا ما يؤثر على سيرورته داخل القسم ويجعل استعباده منعدم تماما على عكس المتعلم الذي يتمتع بحياة تتوفر لها جميع شروطها، فهذه الفوارق تلعب دورا فعالا في نمط سيرورة المتعلم .

خصائص البيداغوجيا الفارقية:

من أبرز خصائص البيداغوجيا الفارقية أنها :

➤ بيداغوجيا مفردنة *Pédagogie individualisée*

تنظر الى التلميذ على انه شخص له تمثلاته الخاصة في وضعية التكوين .

➤ بيداغوجيا متنوعة :

فهي تقترح تشكيلة من النهج تتعارض وخرافة التجانس اللاديمقراطية تلك التي تستلزم أن يشتغل الجميع بنفس الايقاع وبنفس المدة وبمراحل ذاتها ، وهذا ما تنكره البيداغوجيا الفارقية التي تقترح ثلاثة أساليب بيداغوجية لمقاربة التعلمات هي:

● البيداغوجية التنوعية : *La pédagogie variée*

وهي التي تستعمل فيها طرائق وتقنيات متنوع حسب عنصر الزمن ، أي انها تعتمد على أنشطة متنوع من فترة الى أخرى وتبعا لهذه المقاربة فإن الدرس (أ) أو الهدف (أ) يقدم باعتماد تقنية ما ، ثم يقدم بعد ذلك الدرس (ب) أو الهدف (ب) بالتقنية أخرى .

● بيداغوجيا المداخل المتعددة : *La pédagogie divesifiée*

وهي البيداغوجيا التي يقدم فيها نفس الهدف باستعمال تقنيات مختلفة (الصور ، اللغة الحركة ...) .

● البيداغوجيا التفرقية : *La pédagogie différenciée*

وهي مقارنة تحتوي البيداغوجيتين السابقتين وتزيد عليهما التنوع في محتويات التعلم داخل الفصل ، ومن فما فهي تعتمد على التنوع في الطرائق وفي المحتوى وفي التقنيات .

● بيداغوجيا التجديد :

لأنها تجدد شروط التكوين بفتح الحد الاقصى لأبواب النجاح للحد الأقصى من المتعلمين.

المرجعة النظرية للبيداغوجية الفارقية :

تستمد البيداغوجيا الفارقية مشروعيتها التطبيقية من فلسفة التربية وأبحاث الديدكتكية بصفة عامة .

➤ المرجعية الفلسفية : فمن الناحية الفلسفية هناك مقتضيان يحكمان البيداغوجيا الفارقية

هما :

1. الإيمان بوجود طاقة كامنة في الانسان تجعله قابلا للتربية مع وجود عراقيل مثبطة تحول دون تربيته بكيفية مستديمة.

2. هناك مقارنة المثل الأعلى في تساوي الحظوظ ، وذلك بالاعتراف بحق اختلاف الأفراد داخل الوضعيات التي يفترض فيها تجانس المتعلمين في الأقسام الدراسية العادية .

➤ المرجعية الديدداكتيكية :

ومن الناحية الديدداكتيكية تستجيب البيداغوجيا الفارقية لبعض نظريات العلم المعاصر التي تربط النجاح على التوالي بأهمية المعنى وعناصر التوجيه التي تعطى لها، وبالامكانية المتاحة للتلميذ لكي يكون حقا فاعلا ومتفاعلا ايجابيا يتحمل مسؤولية تعلمه¹. نظرا لما تطرقنا اليه من خلال المرجعية النظرية لبيداغوجيا الفارقية ، اتضح لنا بأن هذه الأخيرة تأخذ مشروعيتها من فلسفة التربية والأبحاث الديدداكتيكية كمبدأ تقوم عليه .

➤ الأسس التاريخية والمؤسسية :

أول من مارسا البيداغوجيا الفارقية هم معلمو المدارس القروية بأمريكا و أوروبا وافريقيا ، اذ كانوا يقومون بتجميع تلاميذهم حسب الأعمار و المستويات اللامتجانسة². غير أن مفهوم التفريق differentiation البيداغوجي تولد عن التطور المتنامي لمعرفة المتعلم كشخص له كيانه ورؤيته الخاصة، وذلك على يد كل من (كوزيني **cousient**) و (فريني **freient**) و (أورلي **ourly**) الذين برهنوا كل حسب طريقته الخاصة أن التلميذ يوجد برغباته وهمومه وميولاته وغناه، فاقترحوا بيداغوجيا متمركزة حول المتعلم (ة) ، واهتماماته الحقيقية³.

نستنتج من خلال ما ذكرناه في الأسس التاريخية أنه هناك سبب هام جعل معلمو المدارس القروية الذين ذكرناهم فيما سبق الى تأسيس هذه البيداغوجيا الفارقية وهو بعد ما قاموا بتدريس مجموعة من المتعلمين ودرسوا حالتهم من خلال ما قدموه لهم اتضحت هناك فوارق بينهم .

فهذا كوزيني يؤكد على وجوب قلب روابط المعلم - التلميذ ليتساؤل أولا : كيف يتعلم التلميذ؟ فيقترح بيداغوجيا العمل الجماعي التي تؤخذ بعين الاعتبار الطرق المختلفة لفهم المتعلمين .

وهذا فريني يرى أن البيداغوجيا الفارقية يلزم أن تتيح للمتعلم فرصة للقيام بتنظيم تفاعلات اجتماعية المعتادة والمحسوسة بواسطة بيداغوجيا تعاونية تمكن المتعلمين من انجاز عمل مشترك مثل : طبع جريدة تحديد قواعد العمل داخل القسم .

أما أورلي فيلح أيضا على تعلم الحياة الاجتماعية كمارسة استشارة الفريق **déquipe conseil** حيث تنظم كل مجموعة عملها اليومي بحيث يخصص لكل متعلم فضاء زمني يشعر فيه بالراحة والأمان والحرية والقوة .

هذا و ترجع الارهاصات الاولى في تطبيق البيداغوجيا الفارقية الى الستينيات من القرن العشرين ففي فرنسا نجد لويس لوكرون Louis le grand يطبقها في 17 إعدادية⁴.

¹ أسس التكوين التربوي ، مرجع سابق ، ص 147 .

² المرجع نفسه ، ص 147-148 .

³ نفس المرجع ، ص 148 .

⁴ المرجع سابق ، ص 148 .

غايات وأهداف البيداغوجيا الفارقية:

➤ الغايات :

إن غاية البيداغوجيا الفارقية هي مكافحة الفشل الدراسي ، فهي إذن استراتيجية فعالة في المدرسة وإعدادية والثانوية وهي تنظم في وضعيات تعليمية و تقويمية متكيفة مع الحاجيات والصعوبات النوعية للمتعلمين حسب سيوروات متعددة المداخل لتمكنهم من الوعي بقدراتهم وتطوير كفاياتهم وتحرير رغباتهم للتعلم و الخروج من الفشل بتكرار الوضعيات المتماثلة وإيجاد طريق الاندماج في المجتمع¹.

فبيداغوجيا الفارقية من غاياتها القضاء على الفشل الدراسي لدى المتعلمين بواسطة مجموعة من الطرق واستراتيجيات بين مجموعة من المتعلمين لتبادل الأفكار والعمل الجماعي وغيرها لكي يتحسن وضع المتعلمين من الأسوأ إلى الأحسن .

➤ الأهداف :

إن كل ميتودولوجيا متبعة في تفريد التعليم تتوقع النجاح الدراسي لا بد ان تتحقق الأهداف التالية :

● تحسين العلاقة متعلم - مدرس :

أكدت أبحاث كل من جان بيرشان جو Jean pierre changeux و جان راكل G.Racl في فيزيولوجيا الجهاز العصبي وعلم النفي المعرفي الإدراكي أن المشاعر الإيجابية (كالثقة والأمان والانشراح) تحرر النشاط الذي لا يتحقق التعلم الا به ، كما تسهل معالجة المعلومات وتخزينها عن طريق شقي كرة الدماغ ، فجودة علاقة المتعلم بالمدرس جد هامة من هذه الناحية اذ تدبير حلقة واحدة وفق بيداغوجيا الفارقية تترك المجال حرا لتطفو هذه المشاعر².

● إغناء التفاعلات الاجتماعية :

الذي يمكن من الامتلاك المستلم للمعارف والمهارات ، اذ يصبح المتعلم فاعلا في تعلمه مع الآخرين داخل مجموعة فحسب أبحاث المدرسة البنائية وانطلاقا من أعمال كل من جان بياجى J.Pieget و هانري فالون H.Wallon فإن كل تفاعل اجتماعي ديناميكي غني يمكن من النمو المعرفي الجيد ، لأنه يتيح للمتعلمين تبادل الخبرات والتجارب والآراء فيدركون جدوا المهمة التي تناط بهم.

لقد برهن جان بياجى على أن أي تعلم يمكن أن ينجز إذا عاش المتعلم نزاعا سوسيو معرفيا *conflit socio cognitif* بين تمثلاته الخاصة (طرق تفسيره للعالم انطلاقا من معطيات ادراكه ومعارفه السابقة) و تمثلات غيره (المدرسة ، الأصدقاء ، الأسرة ...) المخالفة في اطار وضعية بيداغوجية معطاة من جهة ومن جهة اخرى بين تمثلاته والمحيط المدرسي (الاطار، المحتويات العوامل) وهذا النزاع يستدعي السيورة الذهنية لا مركزية تدفع المتعلم إلى إعادة التنظيم تمثل قديم لإدماج عناصر جديدة لتمثل مستجد³.

¹ جميل حمداوي ، أسماء لزرقي "البيداغوجيا الفارقية" ، ط1، سنة 2020 ، دار الريف للطبع والنشر ، الناظور . تطوان الملكة المغربية ، ص23 .

² أسس تكوين مرجع سابق ، ص 150 .

³ المرجع نفسه ، ص 150 .

تعليم الاستقلالية :

كثير من العلماء النفس ومنهم كارل روجي **Carl Rojies** أثبتوا أن إتاحة تحقق الخيال وإبداع سهل عملية الفهم وأجل هذا يكون المتعلمون في حاجة إلى إطار آمن ومجال حر يمكن من اختيار واتخاذ القرار والتجديد وتحمل المسؤوليات ، إطار التكويني المرن المقترح من طرف بيداغوجيا الفارقية هو العمل المستقل والتقييم التكويني الذاتي والذاتي والتعاقد وبيداغوجيا المشروع ، إنها تقنيات الجماعة التي تسمح بالنمو المعرفي والارتقاء الذهني للمتعلم .

عدد التفريق: Les dispositifs de la différenciation:

➤ مفاعلة الأشخاص والمعرفة والمؤسسة :

يتم التفريق بالمفاعلة المستمرة للأشخاص و المعرفة و المؤسسة كما يلي :

1. الأشخاص : هم التلاميذ والمدرسين اللامتجانسون من حيث في مواجهة المحتويات

وسيرورات التعلم .

فالتلاميذ لامتجانسون من حيث طرق اكتسابهم للمعارف ونتائجهم في إيتار التعليمات المقترحة

والمدرسون لا متجانسون من حيثص تطبيقاتهم البيداغوجية وبرامجهم .

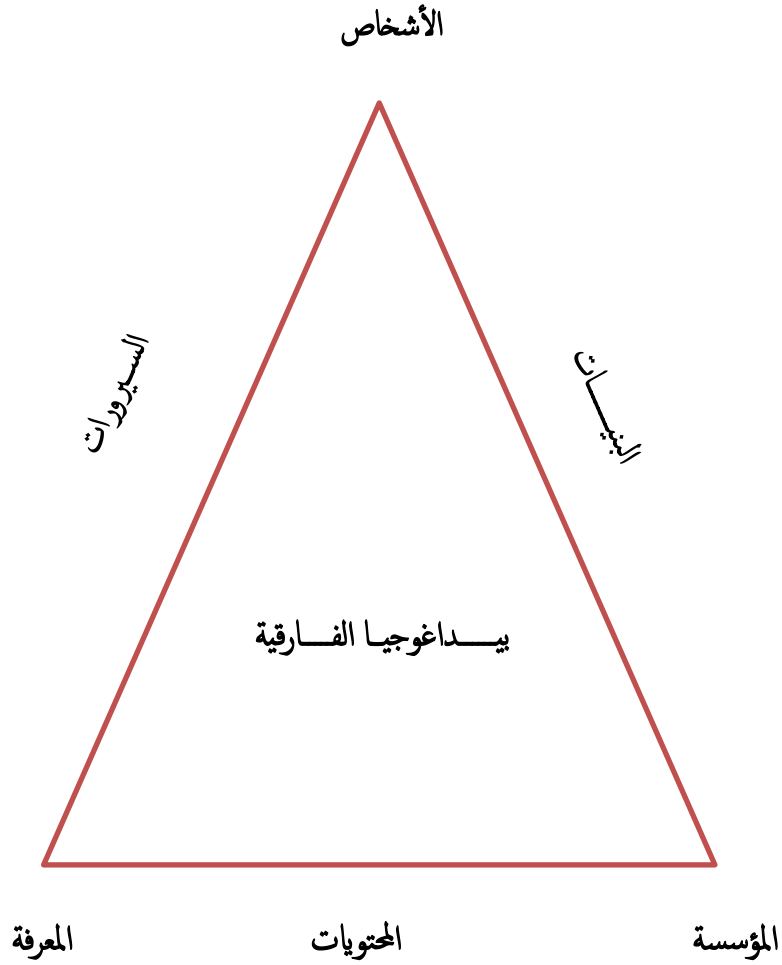
2. المعرفة : تحددتها المؤسسة في البرامج في ترجمتها المدرسون إلى أهداف تكوين معرفي

(أهداف معرفية) و متيودولوجي (أهداف منهجية أو مهارية) و سلوكي (أهداف السلوك

أو التصرف).

3. المؤسسة : وهي مسؤولة عن غايات التعليم ، فهي حاضرة في البرامج و البنيات¹ .

¹ أسس التكوين التربوي ، مرجع سابق صفحة 150 – 151 .

4. مخطط يمثل تمفصل العدد الثالث للتفريق¹:

مخطط يوضح كيفية سير العملية التعليمية بين الأشخاص والمعرفة والمؤسسة ، وما يسمى بالمفاعلة بينهم ، ودور كل عنصر من هذه العناصر الأساسية في عدد التفريق.

¹La pédagogie différenciée p10-17

تفريق سيرورات التعليم :

يقسم المتعلمون إلى مجموعات تشتغل كل واحدة تلقائيا على نفس الهدف (او الأهداف) حسب سيرورات مختلفة ومفعلة وعبر تطبيقات متعددة المداخل لعمل مستقل : التقاعد ، شبكة التقويم الذاتي ، المشروع .

إن تفريق السيرورات يحدد بالتحليل الدقيق المسبق للامتحان المتعلمين .

تفريق محتويات التعلم :

يقسم المتعلمون إلى جماعات تشتغل كل واحدة منها تلقائيا على محتويات مختلفة محددة بلغة الأهداف المعرفية و أو الميئو دوجية و أو السلوكية ، وهذه الأهداف تختار في النواة المشتركة للأهداف المرصودة من طرف الفريق البيداغوجي أو من قبل المدرس إن الأهداف تبعا لذلك ترصد بالتقويم التشخيصي الأساس الذي يكشف عن لا تجانس النجاحات و الصعوبات .

تفريق البنيات :

يقسم المتعلمون إلى جماعات في بنيات مختلفة للقسم وهذه العدة ضرورية لكنها غير كافية أكيد أنه لا يمكن تفريق سيرورات و المحتويات دون تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغرى **sous** **groupe** إلا ان هذه العدة تخلف إطارا يبقى دائما فارغا و لا أثر له في نجاحا لمتعلمين إذا كانت البيداغوجية غير فارقية¹.

فرضيات ومبادئ البيداغوجية الفارقية :

أ. الفرضيات :

- اللا تجانس قاعدة و تجانس استثناء .
- ليس هناك متعلمان بنفس الايقاع .
- ليس هناك متعلمان يتعلمان بنفس الأسلوب .
- ليس هناك متعلمان مستعدان للتعلم في نفس الوقت .

¹ أسس التكوين التربوي ، مرجع السابق صفحة 151 .

ب. المبادئ :

1. التمرکز حول المتعلم :

فهي تركز النهج الفردي الذي يلزم المدرس بأن يكون على معرفة جيدة بالتلميذ وأن يعترف بكفائته كمسؤول عن نهجه ، ولن يتأتى للمدرس معرفة متعلمه إلا اذا سمح له بالتعبير عن حاجاته و اهتماماته فيكتشف حينئذ ميولته ومكان قوته وضعفه ولكي يجيب إليه التعلم لا بد أن يقيم معه علاقات وذو احترام والثقة و أن يهيئ له مناخ التربوي كي يتعلم ويمكنه من استخدام وسائل تسهل عليه بناء المعرفة¹.

2. التمرکز حول بناء المعرفة :

يدعو هذا المبدأ المدرس إلى توجيه نحو محيطه ليكون تعليمه ناجحا وذلك بتكليفه بمهام كاملة ومتنوعة وذات معنى بالنسبة له (أي متعلم) كما يدربه على بناء المعرفة بناء منظما ومتدرجا في اطار أنشطة المخططة يشكل دقيق إن مسؤولية المدرس هنا تشبه إلى احد ما مسؤولية رئيس الإنتاج والموجهة الذي لاغنى عنه فعليه ان يعرف ويتمكن جيدا من محتويات البرامج من أجل ضمان التناسق بين الأهداف المتوخاة والوضيعات التي تسمح بالوصول إليها².

3. التمرکز حول التنمية الكفايات :

إن تنمية الكفاية لدى المتعلمين تعنى التطور الكلي لشخصياتهم تطورا يجعلهم قاجدرين على استخدام معارفهم في التناسق مع تصرفاتهم و قيمهم الشخصية وبهذا التطوير يصبحون ذوي حس نقدي وقناعات تمكنهم من الاختيار والتأثيرات على محيطهم . من خلال المبادئ والفرضيات التي جاءت بها بيداغوجيا الفوارق ، فهذه الأخيرة ركزت على أهمية الفوارق الموجودة بين المتعلمين داخل القسم الواحد وعليه فيجب مراعاتها حسب بيداغوجيا الفارقة فكل متعلم حسب مستواه فمثلا يوجد فوارق في استيعاب المتعلمين للمعارف ويصعب على البعض من المتعلمين فهمها ، فكل وحسب قدرته كما توجد هناك طرق متعددة لإيصال المعلومة إليه مبسطة لكي يستوعبها ويتحصل التلميذ على معرفة جيدة ،

¹ أسس التكوين التربوي ، مرجع سابق صفحة 151 .

² المرجع نفسه ، صفحة 152 .

فبيداغوجيا الفارقية جاءت بمجموعة من المبادئ لكي تخدم كل العناصر مقارنة بين تعليم

الوحيد والتعليم المتعدد

أوجه التطابق :

- الأهداف العامة و الخاصة المراد بلوغها
- البرامج الدراسية
- المواد المضامين التدريسية
- التعليمات الرسمية المتعلقة بتوزيع الحصص الدراسية وبالتوجيهات المنهجية لتدريس المواد المقررة¹.

أوجه الاختلاف :

جدول يوضح أوجه الاختلاف بين التعليم الوحيد والمتعدد².

التعليم متعدد المستويات	التعليم وحيد المستوى	مستوى مقارنة
عدة برامج	برنامج واحد	عدد البرامج الدراسية
مجموعة لا متجانسة مكونة من مستويات مختلفة	مجموعة واحدة متجانسة	الفئة المستهدفة
عدة وظائف	وظيفة تكوينية واحدة	الوظائف التدريسية للمتعلم
تعليم لا متجانس معقد	تعليم متجانس واحد	الماهية الأساسية المتميزة
واسطة مدرس + الوسائط المادية	سيطرة واسطة المدرس	الوساطة البيداغوجية
ضرورة استقلال المتعلمين للسير الجيد لهذا النسق	مستقلون أو غير مستقلين	فاعلية المتعلمين
تعليم مفتوح غير تام	تعليم معلق وتام	التوجيهات المنظمة لإجراءات الديدأكتيكية
مركبة	صافية (بسيطة)	المنهجية
مشتركة	وحيدة	الجدادة
مركب	بسيط	استعمال الزمان
غير قار	قار	وضع الفضاء

¹ المرجع نفسه ،صفحة 156 .

² أسس التكوين التربوي (عن تدبير الأقسام متعددة المستويات مع التصرف بالزيادة صفحة 39) ، مرجع سابق صفحة 156 .

مفهوم الذكاء: Intelligence

➤ لغة :

الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها وكذلك قوله تعالى " الا ما ذكيتم " سورة المائدة.

الذكاء (بالضم) اسم الشمس مغرفة لا يتصرف ولا يدخلها الألف واللام نقول هذا ذكاء طالعة وهي مشتقة من ذكت النار تذكو ويقال للصبح ابن الذكاء لأنه من ضواحيها .

فوردت قبل انبلاج وابن ذكاء كامن في الفجر

➤ اصطلاحا :

اختلفت المفاهيم الذكاء من عالم الى آخر وذلك بحسب ما توصل اليه في دراسته نذكر منهم:

1. عند السلوكيين :

هو القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي و التعامل المجدي مع البيئة¹.
يقول بينية: " فهو القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك و النقد الذاتي "

2. الذكاء والتكيف مع البيئة :

هو القدرة التكيف العقلي لمشكلات الحياة وظروفها الجديدة أو القدرة على النجاح فيما يستجد في الحياة من علاقات يقول بياجيه " الذكاء بأنه تكيف الفرد مع محيطه المادي و الاجتماعي ".

3. الذكاء في جانب التفكير :

هو القدرة على تفكير المجرد أو القدرة على ادراك العلاقات والمعلقات يقول تيرمان "الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد" .

يتضح من المفاهيم السابقة عن الذكاء أنه قدرة عقلية لدى الانسان تهدف الى ابرز تفكيره المنطقي وحل مشكلاته من أجل التكيف مع الظروف الجديدة (الناس ، البيئة التي يعيش فيها) .
تعرفه مليكة لويس : "الذكاء يشير بأنه قدرة تختلف فيها الأفراد وتمثل في فهم الأفكار المعقدة والتكيف الفعل مع البيئة والتعلم من الخبرة والانخراط في الأشكال متنوعة من الاستدلال بالإضافة الى تغلب على عوائق من خلال الفكر " .

¹ جابر عبد المجيد ، الذكاء مقيسه ، صفحة 41 .

➤ تعريف العلماء للذكاء :

1. تعريف كلفن Calvin :

أن الذكاء هو القدرة على تكيف مع البيئة

2. تعريف ديربورون Dearborn :

الذكاء هو القدرة على اكتساب الخبرة والافادة منها

3. تعريف ادواردز Edwards :

الذكاء هو القدرة على تغير الأداء

4. تعريف جودنوف Good enough :

الذكاء هو القدرة على الافادة من خبرة للتوافق مع المواقف الجديدة

5. تعريف سبيرمان Spearman :

الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية وكذلك القدرة على إدراك المتعلقات

6. تعريف تيرمان Tearman :

الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد والنقد الذاتي والقدرة على التكيف .

7. تعريف بينيه Binet :

يصف بينيه الذكاء بأنه الحكم الجيد والفهم الجيد والتعقل الجيد أما تفكير لديه فهو عملية حل المشكلات وحدده في ثلاث خطوات : الاتجاه ، التكيف ، النقد الذاتي .

8. تعريف وكسلر Wechaslr :

الذكاء هو القدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف وأن يفكر تفكيراً رشيداً وأن يتعامل بكفاءة مع بيئة

9. تعريف جاربت Garrett :

القدرة على النجاح في المدرة أو الكلية

10. تعريف بونغ Boring :

الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء

➤ قياس الذكاء :

هناك فرق بين الشخص الذكي والشخص الغبي ، يتمثل في القدرة على حل المشكلات وعلى التصرف في المواقف الجديدة ، وذلك من خلال السرعة في الابتكار والتركيز والتغلب على الصعوبات .

نستنتج نسبة الذكاء بمقارنة العمر العقلي بالعمر الزمني للفرد وضرب الناتج في مائة أي ان ¹:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

مثال : أوجد نسبة ذكاء ثلاثة تلاميذ ، العمر العقلي لكل منهم 8 سنوات بينما يبلغ العمر الزمني لأول 16 سنة والثاني 8 سنوات و الثالث 5 سنوات .

الحل :

يمكن حساب نسبة الذكاء للتلاميذ بالطريقة آتية :

- نسبة لأول = $100 \times \frac{8}{16} = 50$ وهي تدل على الضعف العقلي .
- نسبة الذكاء للثاني = $100 \times \frac{8}{8} = 100$ تدل على الذكاء العادي .
- نسبة للثالث = $100 \times \frac{8}{5} = 160$ تدل على العبقرية .

مما سبق يتضح أن تساوي العمر العقلي بالعمر الزمني تكون نسبة الذكاء 100 اما اذا قل العمر العقلي عن العمر الزمني فان نسبة الذكاء تكون أقل من 100 .

¹ عبد الله الرشيدان و د. نعيم جعيني ، المدخل إلى التربية والتعليم صفحة 241 .

الفصل الأول

الجذور المعرفية لنظرية الذكاءات

المتعددة وأسمها

مفهوم الذكاء عند جاردنر:

الذكاء حسب جاردنر هو القدرة على حل المشكلات التي تواجه المرء في الحياة، او تقديم انتاج له أهمية في جوانب متعددة مثل : الشعر ، الرياضة ، الرسم... الخ.¹

يفهم من قول جاردنر أن الإنسان ليس لديه ذكاء منحصر ، بل متعدد في جميع المستويات فهو قادر على توضيح الفروق الفردية عند المتعلمين مثل : التلاميذ داخل القسم تختلف نسبة ذكائهم من متعلم الى اخر حسب مستوياتهم (مستوى عالي ،متوسط ، بطيء)

مميزات الذكاء عن القدرات العقلية الأخرى عند جاردنر :

- استقلال منطقة الذكاء في حالة وقوع تلف عصبي².
 - وجود موهوبين وضعاف العقول وغيرهم من الأشخاص ،ما يساعد على دراسة الذكاء بشكل منعزل
 - وجود مجموعة من العمليات او الآليات الأساسية لعلاج المعلومات التي تسمح بتحليل ومناقشة مختلف المعطيات النوعية، وهذه الآليات العصبية هي ما نسميه ذكاءا او هي مبرجة فنيا وتعمل بمجرد استثارها بكيفية معينة (الأصوات ، الحركات) .
 - وجود تاريخ نمائي لدى الفرد لهذه القدرة الذهنية .
 - وجود تطور تاريخي قديم لهذه القدرة العقلية .
 - وجود استقلالية النسبي لذكاء و الذاكرة وهذا ما يؤكد علم النفس التجريبي .
- من خلال المميزات التي تحدث عنها جاردنر تبين لنا ان الذكاء أو القدرات العقلية التي يمتلكها الأشخاص تختلف من شخص الى آخر ، وبجسب اختلافها فهناك شيء يميزها عن باقي القدرات الأخرى ، فهي حسب جاردنر لا تتأثر بعوائق يمكن أن تطرأ عليها (للفرد) على المستوى العصبي (تلف عصبي) وغيرها فهي منطقة مستقلة كما ذكر جاردنر في ميزة من المميزات عن هذه الأخيرة على انه علم النفس يجري في دراسات حول ذلك (الاستقلال النسبي للذكاء والذاكرة) .

¹ - رشدي أحمد طعيمة ، المنهج الدراسي معاصر ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن 2007 ص 533.

² طارق عبد الرؤوف وريبع محمد ، الذكاءات المتعددة ، دار النشر اليازوري ، عمان ، ط1 ، 2008 ، صفحة 104 .

مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة عند جاردنر :

هي نظرية وضعها هاورد جاردنر عام 1983 التي ترى ان الذكاء هو القدرة على حل المشكلات أو تشكيل الانتاجات (يؤلف موسيقى ، يكتب قصيدة) أي اننا نتعلم عن الذكاء بدراسة العمليات الذهنية التي يستخدمها الناس عندما يحلون مشكلات ثقافية مهمة او تصميم انتاجات ثقافية وليس من خلال اختبارات مقننة¹.

يفهم من المفهوم السابق نظرية الذكاءات المتعددة على أنها نظرية جاءت لتطوير الذكاء وتنميته ، كما تعتبر عملية تقييم للذكاءات المتعددة من خلال أنماط ونماذج التعلم ، وحل لمشكلات فهي أعطت للأفراد كيفية استخدام ذكائهم لفهم الطاقات البشرية و كذلك طريقة تحقيق إنجازاتهم وفق ذكاءات متعددة ليست واحدة .

الجدور المعرفية لنظرية الذكاءات المتعددة :

طلبت مؤسسة فان ليير Bernard vanleer عام 1979 من جامعة هار فارد Harvard القيام بإنجاز عملي يستهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهمة بالإمكانية الذهنية لإنسان ، وابرار مدى تحقيق هذه الإمكانيات و استغلالها².

من خلال ما توصلت إليه مؤسسة فان ليير التي استهدفت تقييم المعارف العلمية التي تهتم بالإمكانيات الذهنية للإنسان وهذا ضمن الأبحاث التي قام بها مجموعة من علماء من مختلف التخصصات والاتجاهات الفكية والتاريخية الفلسفية وغيرها توصلوا الى نتائج منها وجود قدرات ذهنية لإنسان تتمثل في ذكاء من منظور الجديد أي تعدد الذكاءات عند الانسان وهذا متوصل اليه عام 1983م في كتابه " الذكاء المتعدد" تعتبر هذه الأخيرة كردة فعل على النظرية الاحادية لذكاء (التي حصرت الانسان في ذكاء واحد لا سواه ، حيث أن التلميذ ينظر اليه من خلال هذه النظرية على انه غبي أو الذكي من خلال تقييمه في مجال معين واحد ، حيث يعمم على بقية المجالات الاخرى) . ومن خلال نقائصها وعيوبها مهدت لجاردنر لضرورة تأسيس نظرية جديدة تؤمن بتعدد الذكاء عند الانسان .

¹ . الفقيهي عبد الواحد أولاد ، نظرية الذكاءات المتعددة من تاسيسالعلمي الى التوظيف البيداغوجي مجلة العلوم التربوية المجلد الثالث ، العدد الرابع والعشرون 2003، المغرب صفحة 25 .

² . طارق عبد الرؤوف عامر وريبع محمد ، الذكاءات المتعددة طبعة واحد ، دار البيازوري ، ط1 ، دار النشر عمان ، صفحة 94 .

أسس نظرية الذكاءات المتعددة :

- بنيت نظرية الذكاءات المتعددة على جملة من الأسس تذكرها في ميلي :
- إن الذكاء ليس نوعا واحدا بل هو انواع عديدة ومختلفة فحسب جارندر " أن كل الاطفال يولدون وليدهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ، ومنها قوي ، من شأن التربية الفعالة أن نمي ما لدى نفسه على زيادة ما هو قوي لديه " .
- وعليه فكل فرد يملك أنماط متعددة من الذكاءات ولكنه يتميز في واحد او أكثر منها وتعمل هذه الذكاءات معا بطريقة متناغمة ولكنها منفردة بالنسبة لكل شخص .
- إن كل شخص متميز وفريد من نوعه يتمتع بنوع بخليط من انواع الذكاء .
- حيث ترفض هذه النظرية الاختبارات التقليدية لذكاء ، فلا يوجد ذكاء قائم بذاته الا في حالات نادرة من العباقرة او بمصابي المخ ... الخ .
- يعني ان كل شخص لديه مجموعة ذكاءات نشيطة ومتنوعة .
- إن أنواع الذكاء تختلف في النمو و التطور إن كان على الصعيد الداخلي لشخص أو على الصعيد البيئي فيما بين الأشخاص فباستطاعة الشخص التعبير عن كل نمط من أنماط الذكاءات باكثر من طريقة .
- يمكن تنمية مستويات الذكاءات المتعددة اذا توفر الدافع لدى الفرد و وجود التدريب والتشجيع¹ .
- يستطيع كل فرد التعبير عن كل ذكاء من ذكائه متعددة بأكثر من وسيلة .
- يمكن قياس وتقييم القدرات العقلية المعرفية ، التي تقف وراء كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة وكذلك قياس الشخصية وقياس المهارات والقدرات الفرعية الخاصة²

¹ مؤيد بن خالد الانصاري الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات أنشطة وتطبيقات عملية ، صفحة 11 .

² د. حاتم حسين البصيص ، تنمية المهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و تقويم . صفحة 152 .

استراتيجيات التدريس بالذكاءات المتعددة :

هناك أربعة مراحل ضرورية للتدريس باستخدام الذكاءات المتعددة هي¹:

➤ تنبيه الذكاء (إيقاظ الذكاء) :

فكل ذكاء من ذكاءات يرتبط بشكل او بآخر بالحواس الخمسة وتنشيط الاحاسيس وتفعيل الدماغ وعلى العموم فأن ذكاء الفرد الشخصي يمكن تنشيطه أو تنبيهه عن طريق الأنشطة وتدريبات التي تستخدم الحواس : العين، الأذن، اللسان ، اليد ، الأنف ، وأعضاء النطق اضافة الى الأحاسيس الداخلية او الروحية كالحدس وما وراء المعرفة والبصيرة الروحية .

➤ توسيع الذكاء :

وتتضمن هذه المرحلة ممارسات توسيع الذكاء وتعميقه وتمشيطه ، فالممارسة والعمل تنبه القدرات و توقظها وهكذا فمهارات الذكاء لا تقتصر على التنبيه فحسب وإنما يمكن أيضا تنميتها وتقويتها إذا ما تم استخدامها على اساس منظم وكأي مهارة فإن هذه الذكاءات سوف تعود الى الخمول إذا توقفت عن الاستخدام .

➤ التدريس للذكاء أو باستخدام الذكاء:

وتتضمن هذه المرحلة تعليم كيفية استخدام الذكاء ومدى مصداقيته وامكانية تفسير الذكاء المقدم عن طريق المعرفة وتعلم ومهمات الفهم فتدريس باستخدام الذكاء كمدخل يلتقي مع وجهة نظر التعلم الصفي الذي يؤكد على استخدام الذكاءات المختلفة في عملية التدريس .

➤ انتقال الذكاء وتحويله إلى طرق متعددة لما وراء المعرفة الصفية :

من خلال اهتمام المعلمين بمبدأ التكامل بين الذكاء والحياة اليومية وتطبيق الذكاء بشكل مناسب لحل المشكلات ومواجهة التحديات التي تقابل المتعلم في الواقع والهدف الرئيسي لهذه المرحلة أن يصبح الذكاء جزءا مألوفا ومنظما من حياة التعلم الحسية وادراكية والعاطفية .

¹ أحمد أوزي ، من ذكاء الطفل الى الذكاءات للطفل مقارنة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية ، مجلة طفولة العربية ، جمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، عدد 13 ديسمبر 2002 .

الفرق بين وجهتي نظر الذكاء (تقليدية والحديثة)¹

الرقم	وجهة النظر التقليدية لمفهوم الذكاء	وجهة النظر الحديثة الذكاءات المتعددة
01	يمكن قياس الذكاء من خلال اختبار الأسئلة و الإجابات القصيرة مثل: - مقياس ستانفورد الصورة الرابعة - مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال - مقياس وود كوك جونسون لقدرات المعرفية واختبار استعدادات المدرسة . أنا تقيس المهارات الروتينية لتذكر وقدرة الفرد على اداءها من خلال اختبارات الأسئلة والاجابات القصيرة	تقيم الذكاءات المتعددة للأفراد من خلال أنماط ونماذج التعلم حل المشكلات ، التي تقيس الفهم العميق أو التعمق في الإستيعاب أو نواحي التميز المتداخلة لدى الفرد . وتحاكي الواقع المحيط بهم ² .
02	يولد الانسان ولديه كمية ذكاء ثابتة	الإنسان لديه كل أنواع الذكاءات ولكن كل انسان لديه ... و مجموعة فريدة تعبر عنه.
03	مستوى الذكاء لا يتغير عبر سنوات الحياة	يمكن تحسين كل انواع الذكاءات وتميئها، وهناك بعض الأشخاص يكونوا متميزين في نوع واحد من انواع الذكاءات عن الآخرين من اقرانهم .
04	يتكون الذكاء من قدرات لغوية ومنطقية	هناك أنماط أو نماذج عديدة للذكاء والتي تعكس طرق مختلفة للتفاعل مع العالم
05	في الممارسة التقليدية يقوموا المعلمون بشرح وتدريب وتعليم نفس المادة المدرسة لجميع التلاميذ ولكل واحد منهم .	يهتم معلمون بفرديّة المتعلم وجوانب القوة والضعف لديه بمفرده ، وتركيز على تميئته
06	يقوم المعلمون بتدريس موضوع او مادة تدريسية	يقوم المعلمون بتصميم أنشطة أو أنماط أو بناءات للتعليم تدور حول قضية ما او سؤال ما وربط موضوعات ببعضها بعض كما يقوم المعلمون بتطوير الاستراتيجيات التي تسمح للتلاميذ بعرض تجارب أو أنماط فريدة ذات قيمة لهم ولمجتمعاتهم .

1 د. حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم ن الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق 2011 صفحة 141 .

² موسى رشاد ، الذكاءات المتعددة بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة 1436 ، صفحة 82 .

مستوى الجودة في نظرية الذكاءات المتعددة :

يسعى جارنندر من خلال نظرية لتأسيس منظومة تعليمية شاملة متكاملة متوازنة تحقق التعلم الأفضل لطلبة ، وتسعى لفرض مستويات مهمة من الجودة في النظام التعليمي لتحقيق الفائدة الموجودة¹ وهي :

➤ مستوى الجودة في أداء المعلم :

تسعى نظرية جارنندر لتحسين أداء المعلم قدرة الإمكان من خلال فهم مهامه و أدوات المتعلقة بدراسة الشخصيات المختلفة للمتعلمين وتنميتها في نفس الوقت ، فهي تعطي تفسيراً دقيقاً لكل أنواع الذكاءات . مما يساعد على التعامل مع المتعلمين كل حسب ذكائه مما يكسب العملية التعليمية جودة كبيرة .

➤ مستوى الجودة أداء المتعلم ونشاطاته :

تساعد النظرية المتعلم على فهم ذاته جيداً، وكيفية التعامل مع المعلم والمنهاج وطرق التعليم ، لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من عملية التعلم .

➤ مستوى الجودة في المحتوى الدراسي :

باستخدام النظرية يصبح المحتوى مرناً ، مناسباً لمستويات كافة المتعلمين وميولهم فإذا وظفت النظرية يصبح العمل متكاملًا، محتويًا على كافة نشاطات التعلم الضرورية لكل متعلم .

➤ مستوى الجودة في طرف التدريس :

تعمل النظرية على أن تناسب طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم قدرات ذكاءات المتعلمين المختلفة ليمتد تحقيق الأهداف التعليمية المحددة .

➤ مستوى الجودة في أساليب التقويم² :

تعتمد نظرية على تنوع طرق التقويم وهذا يعود لتنوع أنواع الذكاء عند جانندر فإن كل نوع من ذكاءات له أسلوب معين لقياسه .

¹ عفانة ، عزو ، والخزندار ، نائلة ، مستويات الذكاء المتعدد لدى الطلبة مرحلة تعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها ، مجلة الجامعة الإسلامية 2/12 ، صفحة 72 .

² مذكرة ماجستير ، اعداد الباحثة إيمان عبد الله ، حسن تايه فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرة الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية ، تفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي .

يفهم من الجودة في نظرية الذكاءات المتعددة أن النظرية تكون ملمة بكافة عناصر العملية التعليمية التعليمية من المعلم والمتعلم والمعرفة ، كما أنها تؤطر لمعرفة أنواع الذكاءات من طرف المعلم اتجاه المتعلمين وذلك لتنبؤ إلى دور المتعلم في مجتمع مستقبلا ، المتعلم يكون صاحب مهنة يستفيد منه المجتمع .

نظرية الذكاءات المتعددة والممارسة التربوية الفعالة :

لقد اسهمت نظرية الذكاءات المتعددة في تطوير الممارسة التربوية الفعالة بتوزيع الأساليب و الطرق نذكرها كالتالي :

- تساعد على توجيه كل فرد للوظيفة التي تناسب قدراته ¹.
- حاجة المدرسين الى توسيع حصيلتهم من الأسباب و الأدوات و الاستراتيجيات .
- تطوير إمكانيات الشخصية لدى المتعلم .
- تساعد معلم على توسيع دائرة استراتيجية التدريس .
- اعتبار القدرات الطلبة قدرات الطلبة في التعبير بأكثر من طريقة واحدة .
- تدوين التعلم وجعله شحصيا لكل متعلم .
- تنويع طرق التقويم وجعلها أكثر مناسبة .
- تقويم معارف المناسبة لتنشيط كل ذكاء .
- اعتبار تعلم أساليب الطلبة لاستخدام كل انواع الذكاء .
- تطوير خدمات المدرسة لرعاية هذه الذكاءات .
- تقديم انماط جديدة للتعليم تقوم على اساس الاشباع لحجات الطلاب ، ورعاية الموهوبين والمبدعين منهم ².
- التعرف على قدرات الطلبة المختلفة .
- تراعي الفروق في داخل الفرد .
- تحول التعلم البيئي حول خصائص المتعلم .
- تقدم فكرة التمييز فرصة ممكنة لجميع الطلبة .

¹ وليد لعيد - الذكاءات المتعددة صفحة 288 .

² أحمد بن عبدالله القميري ، مقرر المنهج ونظريات التعلم الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1440/1441 ، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز ، السعودية .

➤ تحويل المدرسة إلى معمل مختبر .

➤ تقدم فكرة توجه الاهتمام نحو اكتشاف الذكاءات في وقت مبكر لرعايتها .

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة :

لقد أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية لأنها غيرت نظرة المدرسين الى طلابهم ، كما اوضحت الأساليب المناسبة للتعامل معهم وفق ميولهم وقدراتهم الذهنية اضافة الى انها شكلت تحدياً للمفهوم التقليدي للذكاء الذي لا يكن يعترف الا بشكل واحد من الذكاء ، الذي يظل ثابتاً لدى الفرد في مختلف مراحل حياته كما ان الممارسة التربوية قبل ظهور هذه النظرية كانت تعتمد على اسلوب واحد في التعليم لاعتقادها بوجود نوع واحد من الذكاء لدى جميع المتعلم¹.

كما يمكن اختصار الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في العناصر التالية :

- امكانية تعرف على القدرات العقلية بشكل أوسع في حصص الرسم و الموسيقى كلها أنشطة حيوية تسمح بظهور أنماط تربوية وتعليمية جديدة .
- تأكيد الدراسات على العديد من التلاميذ يحصلون على درجات منخفضة أو متوسطة في الأداء على مقياس الذكاء التقليدية التي تعتمد على الأقلام والأوراق و الأسئلة و الإجابات القصيرة ولا التلاميذ يدون أداء جيداً للأنشطة والمهارات التي تعتمد على الرسم والطبيعة والموسيقى و الغناء وأنهم يحصلون على درجات عالية في مقاييس الذكاءات المتعددة ، مما يجعلنا نشكل في الجدوى التربوي للاختبار التقليدي للذكاء .
- تقديم انماط جديدة للتعليم² تقوم على إشباع احتياجات التلاميذ ورعاية الموهبين والمبتكرين بحيث الفصل الدراسي عالماً حقيقياً للتلاميذ خلال اليوم الدراسي ، وحتى يصبح التلاميذ أكثر كفاءة ونشاطاً وفاعلية في العملية التعليمية .
- مساعدة المعلم على توسيع دائرة الاستراتيجية التدريسية ليصل لأكثر عدد من الطلاب مراعيًا اختلاف ذكائهم و أنمط تعلمهم .

¹ أحمد أوزي ، من ذكاء الطفل إلى الذكاءات للطفل مقارنة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية ، مجلة الطفولة العربية ، جمعية الكويتية لتقدم

الطفولة العربية العدد 13 ديسمبر 2002

² بهاء الدين ياسر الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة ، دار عالم الثقافة 2017 .

- التوصل الى شكل ملامح الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين في مدارسنا و التعرف على أهم موصفات مما يسهل عملية تقييم الذكاءات المتعددة لدى هؤلاء التلاميذ .

توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية :

يمكن أن تتجسد نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية من خلال الأهداف التالية¹ :

1. تؤمن النظرية بتعدد الذكاءات لدى المتعلم إذ يمكن الحديث عن الذكاء اللغوي ، الذكاء الرياضي المنطقي ، الذكاء الطبيعي ، الذكاء التفاعلي .
2. تسهم هذه النظرية في حل المشاكل المتعلقة بالفروق الفردية .
3. تسعى إلى تنمية العبقرية و المواهب وقدرات الانتاج والابتكار والإبداع .
4. تكشف مواطن الضعف والقوة عند المتعلم وخاصة انها تعالج مواطن التعثر وصعوبات التعلم ومن فم إذ كانت نظريات الذكاء التقليدية تركز على مواطن الضعف لدى المتعلم فإن نظرية الذكاءات المتعددة تهتم بما هو ايجابي لدى المتعلم وتستكشف ما لديه من قدرات ذكائية أخرى .
5. تطوير الطرائق التربوية والتعليمية .
6. تنمية القدرات الذكائية لدى المتعلمين وتطوير المهارات الكافية لدى المتعلم من أجل حل المشكلات والعمل على الابتكار و الابداع والانتاج .
7. استثمار القدرات الذكائية لدى المتعلم في تعليمهم الأكاديمي من خلال أنشطة في مجالات هذه الذكاءات .
8. صلاحية النظرية لتمثلها في برامج التدريس للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة .
9. التركيز على الأنشطة المختلفة للذكاءات المتعددة لكي يستفيد كل طفل من النشاط الذي يوافق ذكاءاته .
10. تسمح هذه النظرية لكل متعلم على حده بتحقيق ذاته و التميز بالجوانب التي ينفرد بها .

¹ جميل حمدوي ، مدخل إلى الذكاءات المتعددة ، ط 1 ، دار الريف لطبع ونشر الالكتروني ، الناظر تطوان المملكة المغربية ، 2020 ص 4 .

يفهم من العناصر السابقة الذكر أن نظرية الذكاءات المتعددة لها دور جد مهم في التدريس كونها تعطي الأهمية للمتعلم (من ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس) وميوله ورغابته يمكن التنبؤ عن مهنته المستقبلية له، نذكر على سبيل المثال في حصة التعبير الشفهي المتعلم يكون نشيطا و يمتلك مميزات :

- أسلوب في التعبير .
- لغة سليمة وتسلسلية .
- سريع الحفظ .
- القاء ارتجالي .

كلها مؤشرات **الذكاء اللغوي** يتوصل المعلم أن المتعلم الذي يمتلك المميزات السابقة قادرا أن يكون شاعرا ، أو كاتباً في المستقبل .

دور المعلم في ظل نظرية الذكاءات المتعددة :

يجب على المعلم أو المدرس وضع النقاط التالية المذكورة بعين الاعتبار أثناء تدريسه للمواد الدراسية طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة¹

- يجب على المعلم توزيع اساليب تدريسه بحيث تتعامل مع الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ ، ذلك بهدف تنمية المهارات المختلفة لدى تلاميذه وكذلك قدرة على التفكير الناقد ، أي يقوم بتشخيص كامل للمتعلم في عملية تقييم شاملة وفي مقابل معرفة أسلوب تعلم المتعلمون
- يجب على المعلم استخدام استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة وذلك بهدف الكشف عن نقاط القوة و الضعف لدى التلاميذ (تعزيز القوة وتثبيتها و معالجة الضعف) بالإضافة إلى نمط التدريس التقليدي يقصد جعل عملية المناسبة للتعلم .
- يجب أن يتيح فرصة كاملة للتلاميذ كي يتعلمو كل حسب ذكائه وحتى يتسنى الحصول على أفضل نتيجة ممكنة تحقق النجاح لعملية التعليم و التعلم و الكشف عن كل ما لدى المتعلمين من خلال قدرات ومواهب ونقاط القوة ، نقاط الضعف التي تستوجب مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين .

أساليب التعرف على قدرات التلاميذ و (ذكاءاتهم) :

يمكن التعرف على الذكاءات المتعلمين في الأسابيع الأولى في المدرسة حسب جاردنر² :

1. اصطحابهم إلى المتحف الأطفال أو إلى أي موقع آخر يقدم لهم خبرة أثرية مثل فناء ملعب تتم فيه ألعاب كثيرة وراقبهم جيداً هذا المنظور سوف يكمل ما تلاحظه في حجرة الدراسة .
2. أعطى استبانة قصيرة في قدراتهم للتلاميذ والوالدين ، و لو كان ذلك ممكناً لمعلميهم الذين قاموا بالتدريس لهم في العام الماضي وإذا جاءت نتيجة الاستبيانات الثلاث المتشابهة في مناحي القوة ومناحي الضعف فإنك إذا تقف على أرض حلبة أن لا أثق في التقارير الذاتية إلا إذا كانت مؤيدة.

المحتوى في ظل نظرية الذكاءات المتعددة:

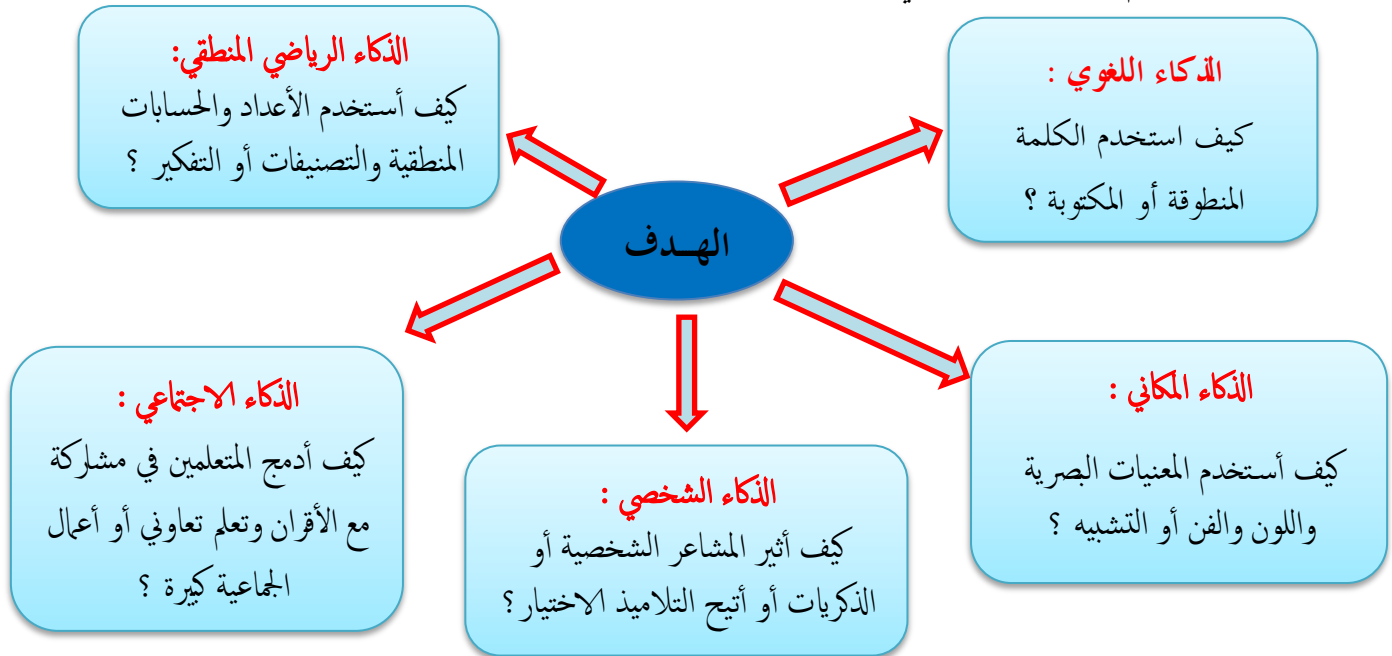
1 ابراهيم محمد محاسنة ، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية و النظرية الحديثة ، ص 422 .

2 هوارد جاردنر ، الذكاءات المتعددة (أفاق جديدة) تر : د. مراد علي عيسى سعد ، دار الفكر ناشرون والموزعون ، عمان ط1 ، 2012، ص

تساهم نظرية الذكاءات المتعددة على إثراء المحتوى و إغنائه بالأنشطة، التي تساعد المتعلمين على الإحاطة بهذا المحتوى ،واكتساب مهاراته حيث يصبح أكثر مرونة و مناسبة لجميع المتعلمين ،وتابعا من ميولهم واهتمامهم¹.

وقد اخترنا نموذج الرياضيات وتعلمها في ظل الذكاءات المتعددة كالاختبار لقدرات المتعلمين ونسبة الذكاء المتعلم ومدى فهمه لها واستيعابه ، كما ذكر جون سون أن تعلم الرياضيات وفق نظرية الذكاءات المتعددة يساهم فيما يلي :

- فهم أعمق لمفاهيم الرياضية².
- تأهيل الطلاب للتعلم الرياضيات بنجاح وبشكل ممتع .
- السماح بنقاط مدخلية متنوعة للمحتوى الرياضي .
- التركيز على المواطن القوة لدى الطالب ، وتعزز التنوع في قدرات .
- تدعيم التحريب الإبداعي للأفكار الرياضية .



شكل يوضح الأسئلة التخطيطية للنشاط التعليمي المبني على الذكاءات المتعددة³

¹ حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات قراءة والكتابة ،استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق 2011 ص158

² مؤيد بن خالد الأنصاري ، الذكاءات المتعددة في التدريس الرياضيات ، وأنشطة وتطبيقات عملية ص 21 .

³ وليد عيد ، الذكاء والذكاءات المتعددة ، دار الكتاب العلمية ، ط1 ، ص 242

اللسانيات العرفانية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة :

➤ تعريف اللسانيات العرفانية :

تعرف اللسانيات العرفانية على أنها هي الدراسات العلمية المنتظمة للأسس البشرية من خلال الوحدات وترتيبات المسؤولة عن تنظيم العمليات الإدراكية cognitive prouesses وبصفة خاصة التبويب ، التشكيل ، التمثيل المنطق¹ .

يفهم أن اللسانيات العرفانية هي جزء من اللسانيات التطبيقية يعني هي دراسة علمية لي لسان البشري في جانب كيفية تنظيم العملية الادراكية لدى الفرد .

وتعرف ايضا على أنها تسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من نظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات ، ولكنها مختلفة متنوعة متداخلة في بنائها ومشاعلها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها .

أسس اللسانيات العرفانية:

تقوم اللسانيات العرفانية على أساسين نذكرهما في :

➤ الموقف الذهني :

تعتبر كل نظرية ذهنية نفسية بموجب هذا موقف اذا فرضت اللغة موضوع نفسي ، وأن بناء التعابير القوية ليس إلا جزء من العملية النفسية او الذهنية التي تقوم عليها مختلف القدرات المعرفية لدى الانسان ، فلهدف الذي تسعى إليه نظرية لغوية نفسية ... ، التي تربط بها اللغة والعالم ببعضها في الذهن البشري لتبيان الصورة التي يتعلق بها التمثل الذهني لجمل والتمثيل الذهني للعالم² .

يعني أن اللغة ذات طابع طبيعي وأن كل الأشياء التي يتكلم عنها الإنسان ، أي غياب الصورة الذهنية لا يمكن الكلام عنها .

➤ الموقف التأليفي :

أهم ميزة التي تنفرد بها اللغة الطبيعية خصيحتها التأليفية combinatoriality أي قدرة تكليميها على خلق عدد لا محدود من أقوال وفهمها انطلاق من التأليف بين عناصر محدودة العدد تبعا لمبادئ معينة أو قواعد وتعتبر هذه الخصيصة مرتبطة بمفهوم النسق التوليدي عند تشوميسكي³ .

1 عبدة الكريم جدور ، لسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها ، مجلة العلام ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية ، الجزائر ورقلة ن العدد 5 ، 2017 ص 303 .

2 غسان ابراهيم الشمري ، عن أسس اللسانيات المعرفية ومبادئها العامة ، جامعة طيبة كليات الأدب السعودية صفحة 1 .

3 الرجوع نفسه ، ص 2 .

كما عرج ابراهيم غسان الشمري عني التأليف فقوله : " عندما نقوم بوضع التأليف في اطار الموقف الذهني من موضوع اللغة " يمكن أن نقول ما يلي :

باعتبار أن اللغة تنتج عدد غير متناهي من الأقوال الممكنة فإن هذه الأقوال لا يمكن لمستعملي اللغة تخزينها في رؤوسهم ، بل رصد المعرفة اللغوية بطابعها الابداعي يتطلب شيئين الأول : لائحة محدودة من العناصر البنيوية الصالحة لتأليف وهي التي تعرف بالمعجم ، اما الثاني : مجموعة من قواعد والمبادئ لتأليف بين العناصر المذكورة .

ويمكن ان تصطلح عليه بنحو فمن خلال التعاريف السابقة للسانيات العرفانية وأسسها ظهر لنا موضوعها الذي يتمحور حول دراسة اللغة وأسسها ظهر لنا موضوعها الذي يتمحور حو دراسة اللغة وعلاقتها بذهن البشري ، حيث يقول أحمد عطية : " تقوم اللسانيات العرفانية على دراسة العلاقة بين البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي أي علاقة بين اللغة + الذهن + التجربة = التجربة الاجتماعية والمادية والبيئية ...) ويذهب التيار العرفاني إلى تجذر تلك المبادئ الكونية في الملكات العرفانية فينتقل بذلك وجود عضو ذهني مخصوص باللغة . فلغة مثل سائر الأنشطة الرمزية ، إما هي وليدة نشاط عرفاني مركوز في المولدة العرفانية العامة التي تمثل نشاط الدماغ عضوا ماديا ¹ .

¹ عطية أحمد، اللسانيات العصبية للغة في الدماغ ، ص 328 .

خصائص اللسانيات العرفانية :

من ضمن أهم خصائص اللسانيات العرفانية نذكرها لافي العناصر التالية :

1. دراسة اللغة من زاوية وظيفية عامة ومن زاوية وظائفية نفسية (عرفانية) في اطار اجتماعي معتمدا في ذلك كل الملكات او الآليات .
2. العناية الأساسية بالدلالة ومفهومها .
3. السعي إلى اقامة الوصف النحوي على أرضية عرفانية نفسية عصبية ، فثابت اللغوية ثوابت عرفانية ذهنية في أساسها وليست شكلية .
4. كون اللغة ملكا من ملكات العرفانية تستوجب دراستها وصلتها بها فلا هي مكتفية بذاتها ، ولاهي معزولة عنها ، ولذلك وجب أن ندرس في اطار عرفاني متكامل فيه جميع الأبعاد الجسدية والبيئية والثقافية و الجماعية .

أسهمت جهود العرفانية في تطوير اللسانيات العرفانية بتطور العلم المعرفي الحديث والذي نتج عنه ما يعرف بالذكاء الاصطناعي الذي يعد نظرة الاستشرافية لها . فما هو الذكاء الاصطناعي .

مفهوم الذكاء الاصطناعي : *intelligence artificielle*

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الانسان عن طريق عمل برامج الحاسب الآلي تكون قادرة على محاكات سلوك الانساني المتسم بالذكاء ويعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار لموقف ما ، بناء على وصف هذا الموقف .إن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة (...). و يعتبر هذا نقطة تحول هامة تتعدى ما هو معروف " تقنية معلومات التي تتم فيها العملية الاستدلالية عند الانسان وتنحصر أهم الأسباب استخدام الحاسب في سرعته الفائقة¹.

يعد الذكاء الاصطناعي دراسة السلوك الذكي ، ويسعى إلى محاولة إيجاد سبل التي يمكن بها ادخال مثل هذا السلوك على الآلات الاصطناعية كما يعرق أيضا على أنه : " هو تخصص ضمن علوم الكمبيوتر وله تأثيرات هامة على تطور العلم المعرفي (العرفانية) ويتعلق هذا الموضوع بتصميم برامج حاسوبية تشبه في كيفية عملها طريقة العمل الانساني .و لكي يتسنى لنا تصميم مثل هذه برامج لابد من فهم خصائص الأساسية لتفكير البشري"².

¹ألان بونيه ، الذكاء الاصطناعي واقع ومستقبله ، تر : علي صبري الفرغلي ، علم المعرفية ، الكويت 1993 ، ص 11 .

² رافع الناصير الزغول ، عماد عبد الرحيم الزغول ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ص 22 .

مميزات الذكاء الاصطناعي

● التمثيل الرمزي :

نستعين بالرموز الغير الرقمية يقول ألان بونيه في كتابه الذكاء الاصطناعي نستخدم أساسا رموزا غير رقمية وهي بهذا تشكل نقصا للفكرة السائدة أن الحاسب لا يستطيع أن تناول سوى أرقام .

● الاجتهاد :

تتم برامج الذكاء الاصطناعي بنوعية المسائل التي يتناولها ، فهي في العادة ليس لها خوارزمي معروف ، فهي تحتاج إلى الاجتهاد في الذكاء الاصطناعي .

● التمثيل المعرفة :

تختلف عن برامج الاحصاء وتمثيل المعرفة عادتا لاستخدام رموز الرقمية .

● البيانات غير الكاملة : القدرة على الوصول لحل المسائل حتى في حالة عدم توفر البيانات

اللازمة وقت الحاجة لاتخاذ القرار ويترتب عن نقص البيانات اللازمة¹ .

● البيانات المتضاربة :

هي القدرة على التعامل مع بيانات يناقض بعضها البعض .

● القدرة على التعلم :

يقصد بها التعلم من الأخطاء ، ففي الذكاء نستفيد من الأخطاء السابقة فيؤدي إلى تحسين الاداء .

● محاكات السلوك الإنساني بكل السبل :

يعني محاكات عملية ما شرط ضروري لفهمها .

1 . 16 ص ، الاصطناعي ذكاء ، بونيه ألان ينظر

اسهام الذكاء الاصطناعي في العرفانية :

أسهم الذكاء الاصطناعي في العرفانية اسهامين رائسين هما :

1. قدم مفهوما جديد للعقل ، الذي يتمثل في معالجة المعلومات فالإنسان أو الكمبيوتر فلا يتعامل مع العالم فقط من خلال مثير والاستجابة ، أي علم الكمبيوتر يعالج عمليات مثل التفكير ، التعلم ، التخزين ن التجديد ن الاسترجاع بشكل ملموس من خلال مكونات الصلبة لجهاز الكمبيوتر .
2. وضع اختبار حول العمليات المعرفية الوسيطة لدى الإنسان في صور برامج المحاكات تحاكي هذه العمليات ، فيصم برنامج الكمبيوتر بحث يكون قادرا على القيام ببعض العمليات الرياضية كحل المسائل الرياضية وفهم النصوص المعقدة وبالتالي يتنبا هذا النموذج بمواضع القوة والضعف للعقل البشري أثناء أداء هذه العمليات .

تفريد التعلم :

تعددت التعاريف وأبسطها و أوضحها ، فالتعلم الذاتي هو الجهد الذي يبذله المتعلم في سيرورة التعلم بنفسه مدفوعا بإرادته ورغبته لاكتساب المعلومة والمعرف من أجل تنمية استعداداته و قدراته و تفتح شخصيته و تحقيق أفضل تكيف مع عالمه¹

إن التعلم الذاتي أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدما في ذلك ما أصفرت عنه التكنولوجيا كالمواد المبرمجة ، وأشرطة فيديو ، برامج تلفزيونية ومسجلات ، وذلك لتحقيق أفضل من العلو والارتقاء ولتحقيق اهداف تربوية منشودة على تنمية شخصية الفرد وتفتحها².

كما اهتمت سيكولوجيا التعلم بالتعلم الذاتي باعتباره أسلوبا من أساليب التعلم الذي يحقق لكل متعلم ما يتفق مع قدراته و إيقاعه في التعلم ويرتبط بدوافعه فيه ، ولأنه في طريقة التعلم يعودوا صاحبها على تحمل المسؤولية في تعلمه ويكون موقفه موقفا ايجابيا ونشيطا في سيرورة التعلم³.
كما أن التعلم الذاتي يهيئ المتعلم لمواصلة تعلمه مدى الحياة ويساعده على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة⁴.

وهكذا فإن التعلم الذاتي هو النمط الذي يتعلم منه المتعلم ما يريد تعلمه بنفسه هو ، حيث جاء الاهتمام الكبير به أما له من أهمية في عملية التجديد الذاتي للمجتمع .

¹ مصطفى فلاقة ، المدخل إلى التقنيات الحديثة واتصال والتعليم ، جامعة الملك سعود ، الرياض السعودية ، 1988 ، ص 48 .

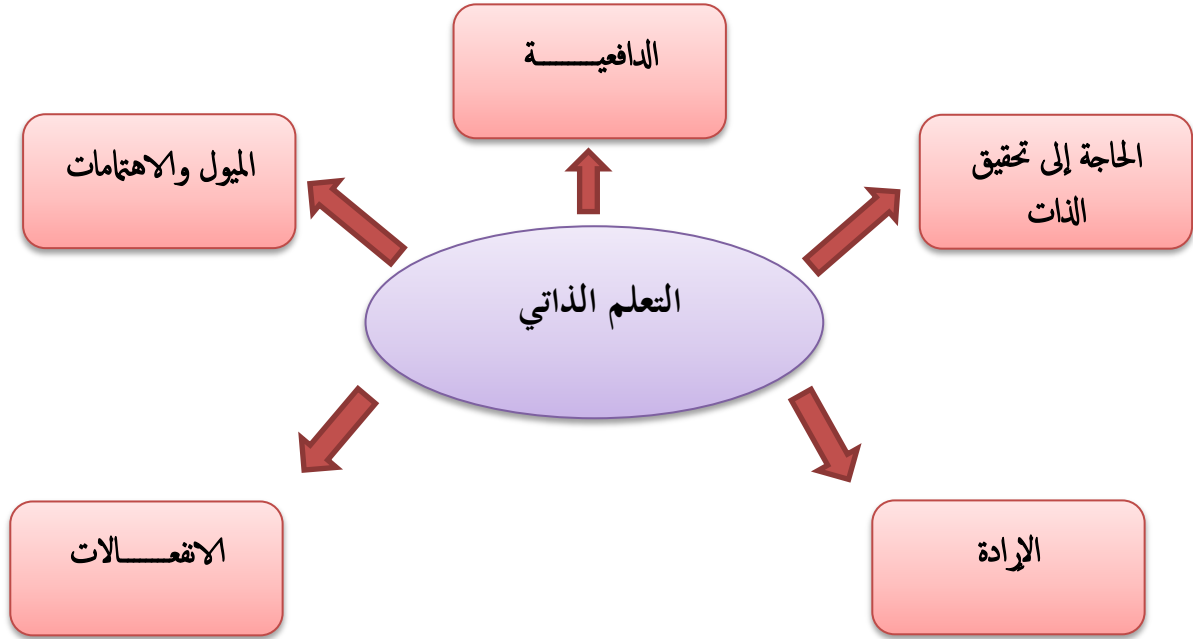
² يتيم محمد مدحل التعريف بالتعريف المبرمج ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية العدد 10 ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، المغرب ، 1989 ص 65 .

³ حسن الطويجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت 1987 ، ص 65 .

⁴ أحمد أوزي ، التعليم والتعلم الفعال ، مرجع سابق ، ص 86 .

أسس عملية التعليم :

تشمل عملية التعليم الذاتي مجموعة من الأسس التي تركز عليها وهي موضحة في الشكل الآتي¹ :



الشكل يوضح أسس العملية التعليمية

الحاجة إلى تحقيق الذات :

يعد التعلم الطريقة المثلى لتحقيق الذات لأنه يتيح لفرد الفرصة أكبر لاتصال بذاته او معرفتها على حقيقتها ، ويستطيع بالتالي أن ينتقي الخبرات الملائمة لا مكاناته وقدراته فيتوجه في تعلمه نحو أهداف تتوافق مع حاجاته ، وميوله ورغباته² .

حيث يستطيع بفضل هذا التوجه أن يستثمر امكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويصبح طريق أمامه مفتوحا لتحقيق المزيد من التفوق والابتكار وقدرة على الخلق والابداع وتكمن أهمية ربط التعلم الذاتي في بتحقيق ذات في أن : " الذات أو النفس هي الهدف الأول والأساسي في التعلم الذاتي ، وتعتبر العنصر المركزي في الشخصية"³ .

¹ الشكل يوضح أسس العملية التعليمية من استنتاج الطالبين .

² أمل الأحمد ، التعليم الذاتي في عصر المعلومات ، ط1 ، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان 2002 ، ص 10 .

³ وولف كير ستوف ، التعليم الذاتي عنصرا أساسيا في التربية ، تر: عزت جردات ، مجلة التربية عمان الأردن 1983 ص 50 .

وإذا كان تحقيق الذات هدفا ساميا تسعى التربية الحديثة إليه فإن القضية الرئيسية تكمن في معرفة ماهية الطرائق و الاساليب التي تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف¹.

إن التعلم الذاتي بما يوفره من طرائق وما يتطلبه من فاعليات ونشاطات متنوعة ، كفيل بأن يقود إلى :
" ... مرونة إدراكية معرفية والفعالية ، و طاقة حرة متوفرة ، تسمح بإنجاز الاعمال العادية للحياة بطريقة خلاقة ومبتكرة"².

الدافعية :

تناول علم النفس اليوم الدافعية ضمن منظور جديد فهو يرى الإثابة الحقيقية ، هي اثابة الذاتية التي تنبع من داخل المتعلم ويتجلى في رضاه عن نفسه وعن سير تقدمه في عملية التعلم ن وفي تخلص المتعلم من حالات الحرمان التي يمكن أن يتعرض لها³.

وهكذا فإن عملية التعلم يجب ان تتوجه إلى رعاية حب الاستطلاع وتنميته لدى المتعلمين واستثمار نتائجه في تطوير الدافعية وترقيتها لديهم بحيث تأخذ انشطة المتعلقة به وتكون بتالي أكثر فاعلية و تأثير في عملية التعلم⁴.

بحث ان الدافع نحو التعلم يشير إلى حالة داخلية عند المتعلم ، تدفعه إلى الاتجاه الموقف التعليمي واقبال عليه بنشاط موجه واستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم⁵.

¹ أمل الأحمـد ، مرجع سابق ، ص 10 .

² بن عمار محمد ، دراسة مقارنة حول درجة تحقيق الذات عند طلاب وطالبات علم النفس والفلسفة لكلية الآداب والعلوم الانسانية ، مجلة العربية للبحوث التربوية ، تونس ط2 ، جولية 1986 ، ص 82 .

³ صالح أحمد ركي الأسس النفسية لتعليم الثانوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة مصر ، 1972 ، ص 182 .

⁴ أمل الأحمـد ، مرجع سابق ، ص 15 .

⁵ توق محي الدين ، عدس عبد الرحمان ، أساسيات علم النفس التربوي ن دار جون وايلى لطباعة والنشر ، ط3 ، نيويورك 1984 ص 148 .

الميول والاهتمامات:

إن العلاقة بين الميول واهتمامات والتعلم الذاتي ليست وحيدة الاتجاه ، بل يؤثر كل منها في آخر ويتأثر به لدى يكون من ضروري أن تراعي برامج التعلم الذاتي في موادها ونشاطاتها المخالفة ، استشارة اهتمامات المتعلمين وميولهم عن طريق تنويع هذه المواد والنشاطات ، بحيث تكون مشرقة ومحبوبة ومولدة لتوقعات في أداءات جيدة تحقق لهم النجاح¹.

ويؤدي هذا كله ان يتكون لدى المتعلمين الكثير من الارتباطات والإقترانات السارة المتعلقة بمواجه هذا البرنامج وبطرائقه ... مثل هذه الارتباطات واقترانات من شأنها أن تولد وتخلق اهتمامات واتجاهات إيجابية².

ومن جانب آخر فإن العلاقة بين المعلم او المشرف على برامج التعلم الذاتي والمتعلمين التي تتسم بالإيجابية تؤثر في نوعية الوجود التي يبذلها المتعلمون والنتائج التي يتوصلون إليها وكذا تنمية اتجاهات واهتمامات ايجابية نحو التعلم الذاتي³.

الإرادة :

تترتب هذه الإرادة بالوعي ، هي تقتضي تعبئة جهود الفرد الواعية الموجهة نحو الهدف ، تلك جهود التي تعمل إلى اخضاع نشاطه الحياتي لإرادته ... وإلى مواجهة الصعاب ومغالبتها⁴. وتنطوي إرادة التعلم على جملة من المقومات أهمها : الاقتناع الذاتي ، القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه الاوامر إلى الذات⁵.

كما ترتبط هذه المقومات والمشاعر بدورها بالقدرات العقلية للمتعلم مثل القدرة على التحليل والتركيب والتعميم والتجريد و غيرها⁶.

¹ أمل الأحمد ، مرجع السابق ، اعلم الذاتي ، ص 21 .

² منصور طلعت ، التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية ، مكتبة الأنجلو ، مكتبة القاهرة مصر 1977 ، ص 146 .

³ أمل الأحمد ، مرجع السابق ، ص 21 .

⁴ منصور طلعت ، مرجع سابق ، ص 103 .

⁵ أمل الأحمد ، مرجع السابق ، ص 22 .

⁶ مرجع نفسه ، ص 22 .

الانفعالات :

إن تأثير الانفعالات في التعلم بصورة عامة والتعلم الذاتي بصفة خاصة متفاوت جدا ، فانفعالات الخفيفة أو المعتدلة تساهم في زيادة فاعلية التعلم وتوفر فرصا أكثر في النجاح فيه " وطالما كان الانفعال منبها خفيفا يعمل باستمرار فإنه يصبح موجهها او القوة المنشطة لنشاط التصوري"¹.
 أما إذا كانت الانفعالات حادة وقوية ن فإنها تقود إلى الفشل والإحباط في غالب وتصيب الشخصية بالضرر "... وبمجرد ان يصبح الانفعال شديدا فإنه يعمل على تثبيت النشاط لأعلى توجيهه"².
 وبصورة عامة يمكن القول: " إن أهمية الانفعالات بنسبة للتعلم الذاتي تكمن في انها تلعب دور المحفز المرض لسلوك النشاط ، أكثر من كونها سببا له"³.

¹ أمل الأحمـد ، مرج سابق ، ص 22 .

² محمود إبراهيم وجيه التعلم أسسه ونظرياته ، وتطبيقاته ، دار المعارف القاهرة مصر ، 1987 ، ص 124 .

³ المرجع نفيه ، ص 126 .

التعليم المبرمج : Programmed learning

مفهوم التعليم المبرمج :

يقصد بالتعليم المبرمج أحد الطرق التربوية المنهجية التي قامت على أسس تجريبية تستهدف الوصول إلى نظام فعال في تقديم المعلومات والمفاهيم المتعلم وضمن استيعابه عن طريق ما يقوم به من نشاطات الايجابية¹.

هو تعليم قائم على المتعلم وفعالته في نشاط الدرس يهدف إلى ضمان الاستيعاب والفهم لدى المتعلمون .

أما جابر عبد الحميد عرفه على انه : " طريقة لترتيب المواد التعليمية في خطوات صغيرة مرتبة ترتباً منطقياً وكل خطوة أو إطار في البرنامج تزود التلميذ من المعلومات وتتطلب أن يستجيب لهذه المعلومات ويزود التلميذ بتغذية مرتدة تتصل بالصحة استجابته وبواسطة التعليم المبرمج يستطيع الطالب أن يتقدم وفق سرعته الخاصة ، ويتخذ التعليم المبرمج أشكالاً مختلفة فقد يظهر في صورة كتب أو آلات تعليمية " .

يعد التعليم المبرمج تعليماً ذاتياً محوره المتعلم وسلوكه وتقدم المواد التعليمية عبر أجزاء مرتبة ترتيباً منطقياً ، كما ان من جاء بتعليم المبرمج عالم النفس سكينر حيث قسم التعليم المبرمج إلى نوعين :

1. البرنامج الخطي : linear programming

2. البرنامج المتفرع : branching .

¹ مرعي توفيق أحمد ، تفرد التعليم محمد محمود الحيلة ، ط2 ، عمان، دار الفكر العربي والنشر والتوزيع، 2002، ص 253 .

مميزات التعليم المبرمج :

يمتاز التعليم المبرمج بمجموعة مزايا نذكرها فيما يلي :

1. التعليم المبرمج تعليم فردي يعمل فيه كل طالب بمفرده .
2. يتعلم المتعلم بسرعة خاصة وفي ظلّه يتضح مستوى الطلبة وفروقاتهم الفردية ونسبة استيعابهم وفهمهم .
3. تقسيم المادة التعليمية لأجزاء صغيرة تقدم للمتعلم وتسمى إطار frame وذلك لتسهيل التعليم لمتعلمين كما أنه ينتهي كل إطار ويطلب من المتعلم بالإجابة عليه وتكون الإجابة عنه بنعم أو لا ، وبالإضافة كلمة أو اختيار الاجابات المقترحة ، كما أن السؤال هو المثير في هذا التعليم .
4. يشعر التعليم المبرمج الطلبة بنجاح، وبجنتهم على التقدم لأن كل مهمة تعليمية مقسمة إلى خطوات صغيرة ومتسلسلة .
5. يثير الدافعية لمتعلمين من خلال اتاحة حرية الاختيار المواد التعليمية لهم ، والتي ينظمها المعلم بما يتلاءم باهتماماتهم وقدراتهم .
6. الحصول المباشر على نتيجة الاستجابة (كون سؤال مثير) يؤدي إلى تأكيد استجابة الصحيحة وتحقيق التعلم وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة الفورية التي تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم .
7. سير المتعلم في تعلمه حسب ميوله ، واستعداداته واهتماماته وعلى هذا لا يوازن تحسن المتعلم بأقرانه في الصف بل يوازن بقدراته وميوله واستعداداته الشخصي فتعليم البرنامجي يهدف إلى تحقيق المستوى المناسب والضروري من الأداء .
8. يتيح انصراف المتعلمين إلى التعلم الذاتي ، الفرصة أمام المعلم لتفرغ لأعمال تربية مهمة مثل توجيه عمليات التعلم ومتابعة المتعلمين والتعرف على مشكلاتهم وتقديم الحلول المناسبة لهم .
9. تنمية عادة الاعتماد على النفس ، إذ ان المتعلم مطالب بأن يكشف بنفسه الكلمة او الكلمات المناسبة حتى يتم المعنى .
10. التعرف على خصائص المتعلمين خاصة خلفية العلمية ، والخبرات السابقة التي بينا عليها تعلم المادة الجديدة ومراعات الفروق الفردية كسرعة التعلم وأسلوبه .

ويعتمد تطوير المواد المبرمجة في تعلم المبرمج على توفر آلات التدريس teaching machines التي يتم تطويرها باستخدام المادة المطبوعة مثل كتاب التلميذ work book وكذا البطاقات flash cards والحاسب الآلي حسب سكينر يتم تطوير المنهج في نموذج تعلم المبرمج وفق الخطوات الآتية¹:

1. تحديد الأهداف السلوكية مما يساعد في تجزأت المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة يتم تعلمها بصورة تدرجية أو وفقا لخطوات متدرجة .
2. أما ثانيا فيتم اعداد نسخة تجريبية لوحدات صغيرة finng units أو segments لجانب واحد من جوانب البرنامج المراد تعلمه في صورة أسئلة كثيرة يجيب عنها التلميذ أو في صور جمل ناقصة يقوم المتعلم باستكمالها لها تسمى اطارات .
3. يتم في الخطوة الثالثة إخضاع النسخة المتطورة لهذه الجزئية من البرنامج لتجريب على عدد من التلاميذ تحت إشراف أحد المشاركين في تطوير البرنامج والذي يقوم أيضا بمراقبة أداء التلاميذ وتزويده بالتغذية الراجعة المطلوبة .
4. أما في الخطوة الرابعة تقيم هذه الوحدة صغيرة من البرنامج باستخدام اختبار محكي مرجع ويصدر الحكم بأنها مقبولة إذا بلغت النتائج فيها ما نيته تسعين او أكثر .
5. يتم في ضوء نتائج التقييم مراجعة تلك الوحدة من البرامج وتطويرها .
6. يتم تطوير الوحدات الاخرى للبرنامج بنفس الخطوات .
7. وبعد اكتمال كافة وحدات البرنامج يتم إخضاعه ككل لتجريب مرة أخرى على مجموعات صغيرة من التلاميذ ثم يقيم ويراجع .

¹ التعليم المبرمج لسكينر ، مدخل إلى طرائق التدريس ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، جامعة عدن 2004 .

استخدام التعلم المبرمج : (مجالاته)¹

- مجال نحو الامية وتعليم الكبار حيث يمكن تقديمه على شكل كتيبات صغيرة .
- يستخدم على نطاق واسع لتعليم الكبار في مجال الخدمة العسكرية .
- يستخدم في تحديد معلومات الأطباء والمرضات الإداريين .
- يستخدم في مجال الصناعة والاقتصاد لتدريب الموظفين الجدد.
- أثبت فاعليته في تعليم مجاميع كبيرة من المتعلمين .
- استعانة به في التعليم العلاجي ، واستخدامه في اعداد الكبار للالتحاق بمراحل التعليم عام والعالى .

أهمية استراتيجية التعلم المبرمج :

- يساهم في سرعة التعلم .
- يساعد في اقتصاد زمن التعلم والجهد المبذول .
- يساعد على مواجهة الإعداد المتزايد من المتعلمين ، و مراعات الفروق الفردية بينهم ، كما يعطي اثاره و حماس للمتعلمين وتشويقهم للعمل في الدرس بفاعلية .
- يوفر للمتعلم التغذية الراجعة من خلال ما يقدمه المدرس من تعزيز عند اجابة الصحيحة .
- يعطي للمتعلم القدرة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي تدريجيا .
- أما المعلم في هذا التعلم (التعلم المبرمج) فلا يختلف دوره عن التعليم التقليدي نذكر جملة من المهام للمعلم في ضل التعليم المبرمج²:
 1. يخطط ويصمهن المواد التعليمية اللازمة لنشاطات الطالب
 2. يقوم بأعمال الطلاب ونشاطاتهم .
 3. يشخص الاخطاء والصعوبات التي يعاني منها المتعلم .
 4. يهيئ الوسائل التعليمية للمتعلمين .
 5. يقوم بدور الموجه والمرشد للمتعلم الذي يعينه على كيفية استخدام هذا البرنامج والسير فيه .

¹ د. سعيد غني نوري ، استراتيجية التعلم المبرمج ، ماي 2019 ، ص 259 .

² د . عباس نوري ، خبير الفتلاوي ، التعليم المبرمج (برجة التعليم) شبكة جامعة بابل ، 5 أبريل 2011

نستنتج ان التعليم المبرمج هو عبارة عن برنامج تعليمي منظم متتابع الخطوات يندرج من السهل إلى الصعب وقد يطبع في الكتاب أو في بأي شكل إلكتروني آخر ويتم اعداد البرنامج بطريقة تساعد المتعلم على انتقال من المعلوم غلى المجهول ... وبشكل خطوات تسمى الإطارات frames ويزود المتعلم بتعزيز .

الفصل الثاني

المتعلم من المنظور البنائي إلى الذكاءات

المتعددة (من بياجيه إلى جروندر)

لقد أثبتت التجارب التي قام بها بياجيه وشركاؤه من الباحثين في مختلف التخصصات أن المعرفة هي نتائج تفاعل بين الفرد ومحيطه فكان لها المبدأ انعكاسه على المستوى البيداغوجي، تمثل خصوصاً في تغير الرؤية إزاء التعلم الذي هو جهة وجهة نظر السلوكيين تغيير يطرأ على سلوك المتعلم بفعل مشيرات مصدرها المحيط، وهي رؤية تحمل في طياتها الموقف السلبي للمتعم في عملية التعلم الأمر الذي تداركه إلى حد ما الجشطت وأخذ به عين اعتبار البنائيون¹.

فبياجيه يربط التعلم بعملية الاستيعاب والتلاؤم، التي تباشر بها الذات فعالة بانشغالها عن الموضوع المعرفي وذلك بغية خلق نوع من التوازن اللازم لوجودها الديناميكي، إن التعلم الحقيقي هو في الواقع سيرورة وعي البنائية، بين الذات العارفة وموضوع المعرفة وغايتها القصوى هي خلق نسقية تكيفية إيجابية المقترنة بإشباع أو التوازن أمام التفاعل الإيجابي مع العالم الخارجي².

على بؤرة التفاعل بين الفرد ومحيطه إذن، شيد بياجيه ومن معه صرح بالنظرية البنائية التكوينية التي تقوم على:

1. أن التعلم نتيجة مترتبة عن تفاعل الفرد مع المحيط.
 2. إن هذا التفاعل يتم بفعل الفرد في المحيط وتسمى هذه العملية استيعاباً³ Assimilation ، وبفعل المحيط في الفرد، وتسمى هذه العملية تلاؤماً accommodation.
 3. إن التعلم لا يحدث إلا إذا تحقق التوازن L'équilibre adaptation بين الاستيعاب والتلاؤم ويسمى هذا التوازن تكيفاً.
 4. إن التعلم يشاد (يبني) بالتدرج مع موازاة مراحل النمو عند الطفل (ننظر ما سبق).
- على هذه الدعائم ارتكزت نظرية التعلم عند بياجيه في بناء المفاهيم وفق مراحل استخلصت من عدة تجارب من بينها نموذجاً شهيراً بنى من خلاله مفهوم التبادلية في الجمع Commutativité.

¹ أسس التكوين التربوي، مرجع.

² د: محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفايات، ص 125.

³ مرجع سابق، ص 93.

بطل هذه التجربة أحد الرياضيين المعاصرين الذي يحكي عن نفسه قائلاً: "كنت أعب وأنا طفل صغير بمجموعة قليلة من الأحجار الصغيرة فخطر ببالي أن أعدها فوجدتها لا تتعدى العشرة، بعد ذلك رتبها على شكل خط مستقيم ثم كررت عملية العد من اليمين فكانت الحصيلة عشرة..."

1/ نظرية التعلم البنائية:

ترتبط البنائية بأشهر ممثليها "جان بياجيه" الذي ركز في أبحاثه على النمو المعرفي.

يعتقد "بياجيه" أن الطفل خلال نشاطه يبني ويكون معارف عن الأشياء فهو ليس مستقبلاً ومنفعلاً فقط، وإنما يبدي نشاطاً وفعالية ذهنية هامة ومن هنا ينبعث تفكير "بياجيه" ومنهج في البحث بأنه بنوي¹.

المفاهيم الأساسية:

➤ مصادر المعرفة:

يعرف "بياجيه" بأن ما يعرفه إنسان ما إنما ينجم جزئياً عما يتعلمه هذا الإنسان من بيئته الاجتماعية والمادية أي من عالم الناس والأشياء.

➤ التكيف:

ينطوي على التفاعل بين عمليتين ملائمتان فرعيتين هما التمثل والملائمة.

➤ التمثل:

عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة، والتمثل وحده من شأنه أن يشوه الخبرة الجديدة.

¹ أحمد أوزي، التعليم والمتعلم الفعال، مرجع سابق، ص44.

➤ الملائمة:

عملية الانتباه التي تختص كلياً بالتجربة الجديدة وبصورة مستقلة عن الخبرات السابقة، والملائمة بدون تمثل قد تؤدي إلى نتائج خاطئة¹.

العمليات الأساسية للتطور المعرفي:

➤ التمثل:

عملية ذهنية موازية لعمليات التمثل البيولوجية، تتمثل في دمج العناصر الجديدة في نظام العضوية². إن الطفل كلما وجد نفسه أمام شيء أو شخص أو موقف معين، فإنه يستوعبه بشكل من الأشكال، فيلاحظه، ويميزه ويفهمه، ويقوم بربطه بما يعرفه من قبل أو يقوم بتصنيفه، وتخزينه في الذهن³.

➤ التكيف:

عملية توفيق بين الأبنية الداخلية لخصائص الموقف المحددة، وهي مرحلة تأتي بعد عملية تغيير المفاهيم والاستراتيجيات حسب المعلومات الجديدة التي يتم استيعابها⁴.

فالتكيف إذن يشير إلى تعديل وتغيير التراكيب المعرفية الداخلية للفرد لتتطابق الواقع.

¹ علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، نظريات التعلم، دراسة مقارنة، عالم المعرفة الكويت، أكتوبر 1983، ص 284.

² يوسف محمود فاطمي، نظرية التعلم والتعليم، قسم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، ط 01، دار الفكر، الأردن، 2005.

³ أحمد أوزي، التعليم والمتعلم الفعال، مرجع سابق، ص 45.

⁴ يوسف محمود فاطمي، نظرية التعلم والتعليم، ص 260.

➤ التوازن:

استمرارية الغبط الذاتي والذي يسمح للطفل بالنمو والتطور والتغيير مع المحافظة على ثباته، ويعمل التوازن على ضبط عمليات التفكير المفرد على مستويات ثلاث للنشاط المعرفي، وهذه المستويات تتمثل في:

- التمثيل والتكيف لما يواجهه الفرد يوميا.
- ظهور الأنظمة الجزئية لمعرفة الفرد.
- الأجزاء المعرفية لدى الفرد والنظام المعرفي الكامل¹.

فالطفل يعمل باستمرار للوصول إلى بنية " ذهنية " شاملة تتكيف مع جميع التجارب التي مضت عليه من الاستيعاب والملائمة.

¹ أحمد أوزي، التعليم والمتعلم الفعال، مرجع سابق، ص 45.

المرحلة	العمر	الإيجازات
مرحلة الحسية الحركية	2-0	يفاضل الطفل نفسه حوله من أشياء باحثاً عن التشبيه والإثارة ويهتم اهتماماً خاصة بالمرئيات ويستطيع تدريجياً أن يفهم دوام الأشياء ويزغ لديه فهم بسيط للسببية والزمن والمكان وعلاقات الوسيلة بغاياتها ويستدعي المنبهات في غيبتها أو يبدأ كذلك للعب التخيلي والتفكير الرمزي.
المرحلة قبل الإجرائية	7-2	يبدأ إرتفاع الوظائف الرمزية واللغة ويساعد ذلك في حل المشكلات والمهام التي تواجهه في العالم المحيط به ويتصف تفكيره بعدم القابلية للعكس والتمركز حول الذات وإن كان يحرز تقدماً في ثبات الأرقام والقدرة على التفكير من الفئات والعلّة والمعلول وفهم العلاقة بينهما.
مرحلة العمليات العيانية	11-7	يحرز الطفل تقدماً في ثبات الكتل، الطول، الوزن، الحجم ويتصف تفكيره بالقابلية للعكس ويتحرر نسبياً من تمرّكه حول الذات وتتكون لديه القدرة على القيام بأدوار الآخرين ويشمل التفكير المباشر والتصنيف كبداية لظهور التجريد في الفترة التالية (حيث يستطيع تنظيم الأشياء في تدريجات طبقاً لفئاتها) وتضمن كذلك قدرته على التسلسل (وتعني تنظيم الأشياء في تسلسل طبقاً لأوزانها أو أحجامها المتزايدة)
مرحلة العمليات الصورية	15-11	ينجز الطفل فيها المهام التي تتطلب مرونة وتجريداً وإختباراً للفروض العقلية و الإهتمام بالبدائل الممكنة في الإستدلال

يمثل الجدول مراحل تطور الذكاء عند الطفل حسب نظرية بياجيه¹.

¹ محمد أحمد صالح الإمام، مؤشرات الذكاء المتعددة دراسة مقارنة لدى عينة من التلاميذ، صعوبات التعلم العاديين والمتفوقين دراسياً، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2001

المتعلم في النظرية البنائية:

اعتبروا كل من بياجيه والتربويون في النظرية البنائية التعلم عملية ذاتية يقوم المتعلم خلالها بإدخال المعرفة لتصبح جزءاً منه، وذلك من خلال عمليات عقلية وعاطفية مختلفة من جهة ويقوم ببناء المعرفة وذلك بتجانس بين التفاعل النشط مع الخبرة التعليمية من جهة أخرى، كما أشار كوك حيث ينظر إلى المتعلمين على أن لهم دوراً فعالاً في بناء معانيهم الخاصة إلى حد ما طالما أن الأفراد يقومون بذلك من منطلق معتقداتهم وخبراتهم الماضية¹.

يمكن اختصار دور المتعلم في المنظور البنائي فيما يلي:

1. إن النظرية البنائية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم وتهيئ بيئة التعلم لتجعل الطالب يبني معرفته خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، أي أن نمط المعرفة يعتمد على الشخص ذاته، ويختلف تعلم من متعلم إلى آخر.
2. تتسم المعرفة في ظل هذه النظرية بالفردية الشديدة وعلى جملة خبرات التدريس الرسمية، وخبرة الشخصية.
3. المتعلم في البنائية يتحمل مسؤولية عملية التعلم، فهو العنصر الأساسي في تلك العملية.
4. تقود الفرد لفهم العالم بدلاً من استقبال المعرفة بشكل سلبي، أي أن المعرفة تبنى بنشاط المتعلمين بواسطة تكامل المعلومات والخبرات الجديدة مع فهمهم السابق (المعلومات السابقة).

¹ عصام حسن الدليمي، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2014، ص45.

الذكاءات في ظل النظرية البنائية:

➤ الذكاء التحليلي : Analytical intelligence

الذي يشير إلى القدرة على تحليل وتقييم البدائل الموجودة لديه في الحياة وهو مكافئ لمفهوم الذكاء التقليدي: يتضمن هذا النوع حسب سترنبرغ معرفة وفهم العمليات المعرفية: ماوراء المكونات وهي عمليات عقلية تستخدم مهارات التخطيط و التوجيه.

مكونات الأداء، والانجاز تتمثل في ثلاث مراحل:

1. ترميز الأداء .
2. التجميع .
3. المقارنة بين المثيرات الاستجابة.

مكونات اكتساب المعرفة تتمثل في اكتساب وتعلم المعلومات الجديدة تعتمد على عناصر هي:

1. ترميز الاختيار.
2. التجميع.
3. الانتقائية لمقارنة الاختيارية.

➤ الذكاء الإبداعي (أو الابتكاري) **Creative intelligence**

الذي يتطلب قدرة الفرد على انتاج وتوليد بدائل لحل المشكلة يتضمن هذا الذكاء قدرتين أساسيتين: القدرة على التعامل مع الجديد، القدرة على تحويل المهارات الجديدة المتعلمة في المواقف التي لم يسبق مواجهتها من قبل مهارات آلية¹.

➤ **الذكاء العملي**: هو قدرة فرد على تطبيق البدائل وجمعها في حيز التنفيذ ويحدد سترنبرغ ثلاث جوانب رئيسية لهذا النوع: التكيف مع البيئة، تشكيل البيئة، الاختبار أي اختبار بيئة جديدة تماما².

¹ محمد طه، الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، الكويت، عالم المعرفة 2006، ص249.

² إبراهيم محمد محاسنة ، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، ط01، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع، 2013، ص397.

أنماط الذكاءات المتعددة :

الذكاء اللغوي	مفهومه	مجالاته	استراتيجية و أنشطة التدريس المناسبة له ¹	مثال
الذكاء اللغوي	هو القدرة على استخدام الكلمات شفويا بفاعلية أو تحريرياً باستخدام اللغة الإقناعية للآخرين	- القاص - الخطيب -السياسي -كاتب مسرحية -شاعر، صحفي	- رواية القصص. - العصف الذهني - التسجيل الصوتي - كتابة اليوميات - النشر	ت: س البيوت
الذكاء المنطقي أو الرياضي	يعتمد على الأعداد و الاستدلال والتجارب المنطقية والرياضية حيث يتيح للمتعلم الملاحظة والاستنباط التعرف على الرسوم البيانية	- الرياضيات - الإحصاء -محاسبة - الضرائب - البنوك	-الحسابات والكميات -التصنيف والتبويب - منهج لسقراط في طرح الأسئلة. -موجهات الكشف - التفكير العلمي	البرت آينشتاين
الذكاء المكاني الفراعي	القدرة على ادراك العالم البصري المكاني بدقة من ناحية الشكل اللون، المساحة	- المرشد -الكشاف - الصياد	- التخيل البصري -تنبيهات اللون - المجازات المصورة - رسم الفكرة - الرموز المرسومة.	بابلو بيكاسو
الذكاء الجسمي الحركي	و يقصد به استخدام الجسم لتعبير عن الأفكار وحل المشكلات	- الممثلين - الحرفيين - الراقصون -المخترعين الرياضيين	-إجابات الجسم -مسرح غرفة الصف (لعب الأدوار). -المفاهيم الحركية - التفكير باليدين - خرائط الجسم	ماتاجارهام

¹ عبد الله بن خميس أمبو سعدي، سليمان محمد البلوشي ، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، (دار والطبعة)، ص106.

الفصل الثاني: المتعلم من المنظور البنائي إلى الذكاءات المتعددة (من بياجيه إلى جاردنر)

الذكاء الموسيقي الإقاعي	يتضح ذلك من خلال التذوق الموسيقي والقدرة على الإحساس بالإيقاع وطبقة الصوت، الأنغام .	أساتذة الموسيقى - الغناء - التأليف الموسيقي - الملحنين	- الإيقاع - جمع الملفات الصوتية - موسيقى الذاكرة الخارقة . - المفاهيم الصوتية - موسيقى المناخ الانفعالي	ايچور ستيرفنسكي
الذكاء الاجتماعي التفاعلي	هو القدرة على التفاعل والاتصال بين الأشخاص ورؤية الأشياء من خلال منظور أو رؤية الآخرين لها	- المدرسين - الأطباء - الزعماء الدينين . - التجار - المستشارين - السياسيين	- مشاركة الأقران - التعبير بالأشخاص - المجموعات التعاونية - الألعاب - المحاكاة	ماهنداس غاندي
الذكاء الطبيعي	هو القدرة على التأمل مع الطبيعة سواء مع الحيوانات والنباتات وتصنيف الأشياء التي توجد في البيئة الطبيعية	- عند الجيولوجيون - الفلكيين - الصيادين - الفلاحين	- المشي في الطبيعة - التعلم عبر نوافذ - نباتات للإسناد - حيوان أليف في غرفة الصف - دراسة النظام البيئي	- شارل داروين - ليني
الذكاء الشخصي (الذاتي - داخلي)	هو القدرة على التأمل والوعي وفهم الذات والحالة الشخصية للفرد واليقظة والتركيز وتقويم التفكير	- المبدعون - علماء النفس - الكتاب السيكولوجيون	- دقيقة التأمل - الروابط الشخصية - وقت الاختبار - اللحظات الانفعالية - جلسات وضع الأهداف - التعلم الذاتي	- سيغموند فرويد

الشكل: يوضح أنواع الذكاءات المتعددة¹



¹ جميل حمداوي، مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة، ط01، دار ريف للطبع والنشر الإلكتروني، 2020، ص19

مؤشرات اكتشاف الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية تجعل المعلم يكشف قدرات المتعلمين والفروق الفردية لديهم وحتى الذكاءات المتعددة لكل متعلم على حدى ومن ضمن أهم مؤشرات هذا الأخير نذكرها في:

➤ مؤشرات هذا الذكاء اللغوي

يظهر الذكاء اللغوي عند المتعلمين داخل الصف من خلال:

1. حب القراءة والكتابة.
2. القدرة على الحفظ بشكل سريع.
3. امتلاك رصيد لغوي متنام
1. القدرة على التلخيص، اكتشاف الأخطار اللغوية

2. تسجيل الملاحظات في مطبوعاتهم

➤ مؤشرات الذكاء المنطقي:

من أهم مؤشرات الذكاء المنطقي عند المتعلمين:

1. معرفة العلاقة بين الأسباب والمسببات
2. حل مشكلات، وتصنيف الأشياء إلى فئات
3. الاستدلال، حل مسائل
4. القدرة على إجراء العمليات الحسابية ذهنيا
5. القدرة على التحليل والتبرير والتفسير والاستنتاج

➤ مؤشرات الذكاء المكاني (البصري)

يتضح الذكاء المكاني (البصري) عند المتعلمين في :

1. القدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها.
2. حب الكتب التي تحتوي على الصور والاستمتاع بمشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، ودقة الملاحظة.
3. القدرة على فهم الصور والرموز.
4. الاستجابة مع الألوان .
5. الوصف بشكل خيالي¹.

مؤشرات الذكاء الاجتماعي:

يتضح الذكاء الاجتماعي عن المتعلمين من خلال²:

1. الإحساس بمشاعر الآخرين
2. أداء الأنشطة بشكل جماعي
3. تقبل آراء ووجهات نظر الآخرين
4. الاهتمام بالقضايا الاجتماعية (مثلا حل مشاكل زملائه)
5. اختبار الألعاب المشتركة مع الآخرين .

¹ طارق عبد الرؤوف، د ربيع محمد، الذكاءات المتعددة، دار النشر البازوري، عمان، 2008، ص112.

² أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال، منشورات محلية علوم التربية، ط01، العدد39، مطبعة النجاح الدار البيضاء، المغرب2015، ص156.

مؤشرات الذكاء الحركي (الجسمي)

يمكن التعرف عليه لدى المتعلمين من خلال المؤشرات التالية:

1. الرغبة في الممارسة الأنشطة الرياضية والجسمية
2. عدم الجلوس لوقت طويل، النشاط بشكل مستمر
3. لمس الأشياء أثناء التعلم
4. اهتمام بالمهن الحرفية (حب العمل بإستخدام أيديهم)
5. حب العمل على المسرح والقدرة على لعب الأدوار بشكل جيد

مؤشرات الذكاء الموسيقي (الإيقاعي)

يتضح هذا النوع عند المتعلمين من خلال:

1. الغناء بشكل جيد
2. حفظ الأغاني بسرعة (امتلاك حسب الإيقاع)
3. القدرة على تقليد الأصوات ، وحب التصنيف¹
4. القدرة على كتابة الشعر
5. قراءة القرآن بصوت جميل

¹ طارق عبد الرؤوف وربيح محمد، الذكاءات المتعددة، ص113 .

مؤشرات الذكاء الذاتي:

1. كثرة التأمل، الجلوس بمفرده
2. الثقة بالنفس
3. تفضيل الأنشطة الفردية
4. التعبير عن الانفعالات داخل الصف
5. القدرة على التقييم الذاتي

مؤشرات الذكاء الطبيعي:

تظهر مؤشرات الذكاء الطبيعي لدى المتعلمين في :

1. الاهتمام بالحيوانات والنباتات ورعايتهم
2. تربية الحيوانات
3. مطالعة في الكتب الطبيعية، حب التعلم في الهواء الطلق
4. حب النظر من خلال النوافذ (ترقب وتتبع النبات أو الحيوان)
5. الحفاظ على المنزهات والحدائق والأماكن العامة.

جدول يوضح بعض المعطيات المتعلقة بالموضعية الدماغية للذكاءات¹.

الذكاء	المناطق الأساسية في الدماغ
اللغوي	الفصوص الصدغية أو الجبهية اليسرى (كمنطقة بروكا ومنطقة فرنيك)
المنطقي الرياضي	الفصوص الجدارية اليسرى واليمنى، الفصوص الجبهية اليسرى
الموسيقى	الفص الصدغي الأيمن
البصري الفضائي	المناطق الجدارية والوقفية من النصف الأيمن
الجسمي الحركي	المخيخ، النوايا القاعدية، المنطقة الحركية.
التفاعلي	الفصوص الجبهية، الفص الصدغي (خاصة في النصف الأيمن)، الجهاز اللمبي
الذاتي	الفصوص الجبهية، الفص الصدغي (خاصة في النصف الأيمن)، الجهاز اللمبي
الطبيعي	الفص الجداري الأيسر (مهم في التمييز بين الأشياء الحية وغير الحية)

من خلال الجدول نستنتج بأنه على المعلم أثناء الدرس أو خلال تقديم المادة العلمية للمتعلمين مراعاة نسبة الذكاء عند التلاميذ، والفروقات الفردية لديهم، فمن خلال الجدول تبين لنا أن هناك عدة أنماط من الذكاءات على المعلم مراعاتها، وكل متعلم حسب نمط ذكائه وتبسيط المعلومة حسب قدرته على الفهم لكي تكون هناك نوع من الإستجابة ما بين المعلم والمتعلم، وتسهل عملية تقويم المعلم للمتعلم، فالتلميذ ذو الذكاء اللغوي لا يستوعب نفسه ما يستوعبه التلميذ ذو الذكاء الموسيقي أو الذكاء المنطقي الرياضي، والمعلم هو العنصر الفعال في هذه الخطوة لا يعجز التلميذ في فهم ما يقدمه المعلم له، وهذا لا يعني أنه غبي ولكن المادة العملية التي أخذها لم تكن مهئية له حسب نمط ذكائه .

¹الذكاءات المتعددة، التأسيس العلمي، د.عبد الواحد أولا الفقيهي، ص155-156، تقديم أحمد أوزي، الطبعة الأولى 2012.

أساليب التقويم المناسبة لنظرية الذكاءات المتعددة:

➤ مفهوم التقويم:

يعد التقويم آخر عنصر من عناصر المنهج ويعرف أنه مجموعة الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما اتفق عليه من معايير وما وضع من تخطيط مسبق والحكم على مدى فعالية هذه الجهود، وما يصادفها من عقبات وصعوبات في التنفيذ بقصد تحسين الأداء ورفع درجة لكفاءة الإنتاجية بما يساعد على تحقيق الأهداف. ويهدف إلى تحقيق مبادئ تحديد مدى نجاح المنهج من خلال تحقيق الأغراض التالية:

- الحكم على مدى مناسبة المنهج للتلاميذ.
- الكشف عن جوانب القوة والضعف في المنهج.
- يساعد التقويم المعلم على اكتشاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم¹.

➤ أساليب التقويم لنظرية الذكاءات المتعددة:

تعتمد نظرية الذكاءات المتعددة في التقويم على عنصر الملاحظة التي تساهم في التعرف على كفاءات المتعلمين في موضوعات المتعددة التي يتم تعلمها في الصف، بالإضافة إلى توثيق منتجات الطلاب وعملياتهم في حل مشكلات ويمكن توثيق أداء الطلاب بعدة طرق²:

1. السجلات السردية:

تعني الاحتفاظ بسجل أو مفكرة يومية تضم قسم خاص لكل طالب يسجل فيها إنجازاته، وتفاعله مع أقرانه والمواد التعليمية.

¹ محمد جاسر محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص173.

² مؤيد بن خالد الأنصاري، الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات أنشطة وتطبيقات عملية، ص18

2. عينات العمل:

من خلال تكوين ملف لكل طالب يتضمن عينات من أعماله التي يتولى المعلم مسؤوليتها.

3. الأشرطة السمعية:

يستخدم المعلم الأشرطة السمعية (الكاسيت) لتسجيل عينات من قراءة الطلاب وقصصهم وأراءهم وذكرياتهم والقدرة الإيقاعية لديهم.

4. أشرطة الفيديو:

يستخدم المعلم أشرطة الفيديو لتسجيل قدرات الطلاب في المجالات التي يصعب توثيقها بالطرق الأخرى مثل (تمثيل دور في مسرحية، وتسجيل هدف في مباراة، تقديم مشروع، إظهار طريقة في إصلاح آلة).

5. التصوير الفوتوغرافي:

ويتم ذلك بالتقاط صور الأشياء يعملها الطلاب لا يمكن الاحتفاظ بها اختراعات، مشاريع عملية أو أدبية، فنية.

6. مفكرات الطلاب:

يستطيع الطلاب الاحتفاظ بمفكرات مستمرة لتجارهم في المدرسة بما في ذلك كتابة المواضيع، الرسوم التخطيطية غير الهادفة والرسوم الأخرى.

7. سجلات يحتفظ بها الطلاب:

يمكن للطلاب الاحتفاظ بسجلاتهم الخاصة عن مستوى تقدمهم في لوحات ورسوم (مثل: عدد الكتب المقروءة، والتقدم نحو تحقيق هدف تربوي).

8. رسوم بيانية اجتماعية:

يحتفظ المعلم بسجل بصري لتفاعل الطلاب في غرفة الصف مستخدماً الرموز المثيرة إلى الترابطات والتفاعل السلبي، والاتصال الحيادي بين طلاب الصف.

9. اختبارات غير نظامية:

يعد المعلم اختبارات غير مقننة للحصول على معلومات عن قدرة الطالب في مجال معين.

10. استخدام غير رسمي للاختبارات المقننة:

يعطي المعلم طلابه اختبارات مقننة دون التقيد بالتعليمات الصارمة وعدم التقيد بالوقت ويطلب منهم توضيحاً لإجاباتهم، وتهيئة الفرص لهم لبناء إجاباتهم بالصور أو الأشكال ثلاثية الأبعاد أو ايقاع أو بطرق أخرى.

11. مقابلات الطلاب:

يلتقي المعلم بطلابه من حين لآخر لمناقشة مدى تقدمهم في المدرسة، والتعرف على ميولهم واهتماماتهم وأهدافهم مع الاحتفاظ بسجل لكل لقاء في ملف الطالب.

12. التقويمات المحكية المرجع:

يستخدم المعلم لطلابه تقييم الطلاب ليس على أساس المعيار بل فيها يتعلق بمجموعة معينة من المهارات مثل: (جمع عددين كل منهما مؤلف من رقمين مع الحمل).

13. قوائم المراجعة:

يطور المعلم نظام تقويم غير رسمي محكي المرجع، وذلك بالاحتفاظ بقائمة تفقد بالمهارات أو مجالات المحتوى المهمة المستخدمة في غرفة الصف ومن ثم وضع إشارة على الكفاءات التي يكسبها الطلاب فعلاً.

14. الخرائط الصفية:

يرسم المعلم خريطة للغرفة الصفية من قواعد وطاولات وأماكن للأنشطة وعمل عدة نسخ من الخريطة، مع توضيح أنماط الحركة والنشاط والتفاعل في الأرقام المختلفة من الغرفة كل يوم وكتابة أسماء الطلاب المعنيين على الخريطة.

15. سجلات الرزنامة:

يحث المعلم طلابه على الاحتفاظ بسجلات لأنشطتهم اليومية وتسجيلها على رزنامة شهرية وجمعها منهم في نهاية كل شهر.

التقييم في ظل الذكاءات المتعددة:

➤ التقييم:

يعد التقييم أسلوباً يعني بالتشخيص الدقيق لأي موضوع ومؤشراً له دلالاته في تحديد مدى كفاءة جميع عناصر العملية التعليمية.

ويعرف على أنه هو عملية إصلاح وتعديل، وهو العملية التي من خلالها تشخيص جوانب القصور في العملية التربوية، ووصف العلاج اللازم لتعديل جوانب الضعف¹.

¹ ارادة الحريري، التقييم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط02، عمان الأردن، 2010، ص15.

➤ التقييم في ظل الذكاءات المتعددة:

التقييم في ظل هذه النظرية يعتمد على المشروع كما أكد جاردنر وينبغي " على التلاميذ، المتعلمين والوالدين، المجتمع المحلي أن يأخذوا المشاريع مأخذ الجد. إذا بناء طرق مستقيمة ومباشرة لتقييم التعقيد النمائي والخصائص الفردية لمشروعات التلميذ" كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية ولا بد من المشروع أن يستوفي جملة من الأبعاد ليقوم التقييم¹:

1. البروفيل الفردي: (يكشف المشروع عن ميول المتعلم ومهارته التي يعتمد عليها في هذا المشروع)
2. جودة العمل: يتمثل المشروع في انجاز مسرحية كوميدية، صور زيتية جدارية... هذه الأنواع تكمن فيها معايير معينة للجودة يمكن استحضارها في تقييمها، وتتنوع التقييم يتنوع المشروع.
3. التواصل: يكون المشروع همزة وصل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم والمعلمين آخرين للاستسقاء المعرفة من عندهم.
4. التأمل: هو القدرة على النظر للخلف في عمل المرء، ومراقبة الأهداف وتقييم التقدم الذي تحقق وتقييم مدى صحة المسلك الذي تم تحصيله في حجرة الدراسة، فالمشروع ينمي هذه القدرة.

تقويم المتعلم في ظل الذكاءات المتعددة:

تهدف نظرية الذكاء المتعددة إلى توعية الطلاب بمجالات الذكاء وطرق تنميتها وليس تصنيفهم بأوصاف، ولا تنحصر استراتيجية الورقة والقلم بمثابة باختبارات الذكاء، لذا يجب تنوع استراتيجيات التقويم لتشمل استراتيجية التقويم بالملاحظة²، استراتيجية التقويم المعتمدة على الأداء، واستراتيجية مراجعة الذات، واستراتيجية التقويم بالتواصل.

¹ هوارد جاردنر، الذكاءات المتعددة (أفاق جديدة) تر: مراد علي عيسى سعد، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2012، ص118.

² د. عادل المغذوي، أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة، ص111.

كما يؤكد جاردنر على أهمية الملاحظة المستمرة من خلال أدوات متنوعة مثل السجل القصصي لملاحظة ما يفعله الطالب في أوقات الفراغ مما يدل على تفضيله لنوع معين من أنواع الذكاء، حيث يقوم بالملاحظة الوالدين والأقران.

إرشادات تقويم الذكاءات المتعددة:

- تذكر دائما أن الهدف من تقويم الذكاءات المتعددة هو تحديد المستوى العام للقدرات وتشخيص مجالات الضعف والتفوق في مستوى كل الذكاء.
- ينبغي أن لا يترتب على نتائج التقويم أية استجابة تصنيفية للطالب أو نعتة بصفة قد تحبط تعلمه أو توجهه بصورة خاطئة.
- أفضل طريقة لتقويم الذكاءات المتعددة لدى الطالب هي الملاحظة المستمرة والمنظمة (للأداء) للأداء والأنشطة والمهام، فلا يوجد اختبار يحدد بدقة طبيعة ذكاءات أي شخص.

الطرق الايجابية لنظرية الذكاءات المتعددة:

أوضح جاردنر في سنة 1995 أن هناك ثلاث طرق ايجابية يمكن أن يستخدمها في المدارس وهي¹:

- أ. تشجيع القدرات والكفاءات المرغوبة والقابلة للتطوير أو التحسين، فيجب عليها رعاية هذه المهارات والقدرات التي تقييم داخل المجموعة أو في المجتمع العام.
- ب. تقديم المفهوم ومحتوى الموضوع من المعرفة بطرق متنوعة
- ت. تفريد التعلم

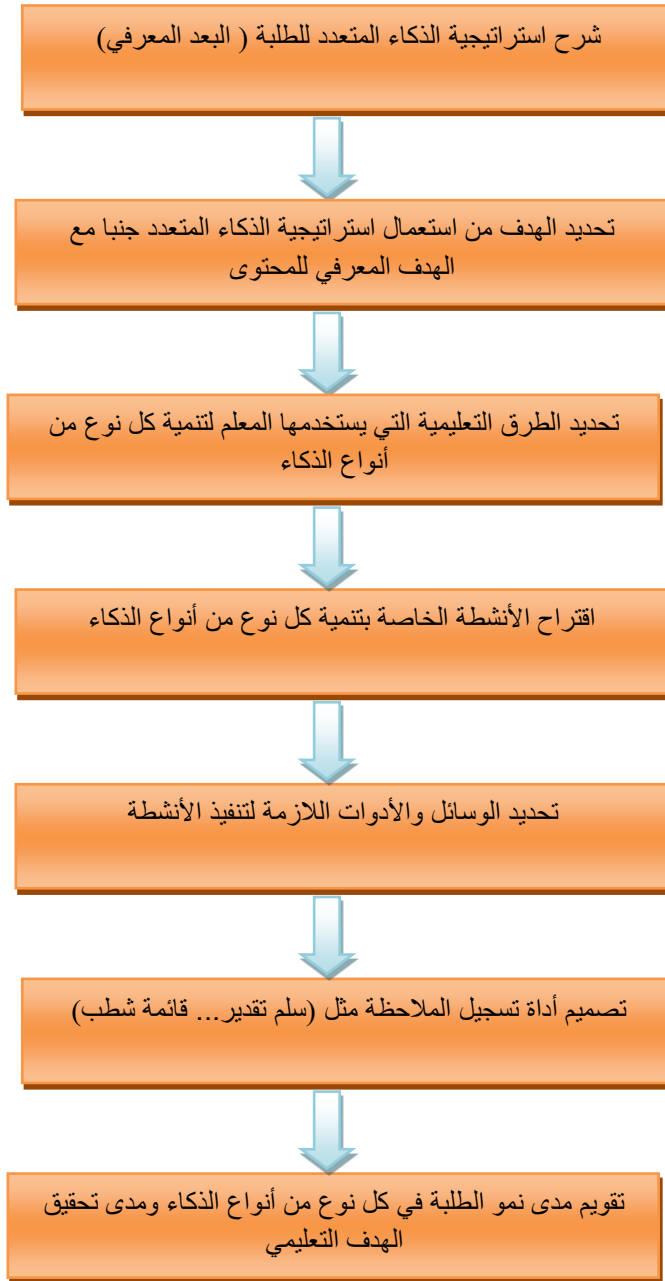
قد أسهمت نظرية الذكاءات المتعددة في وضع أسس جديدة لتقويم أداء التلاميذ في مختلف المهارات المعرفية يمكن تلخيصها في العناصر التالية²:

¹ وليد العبد، الذكاء والذكاءات المتعددة، ص232.

² محمد عبد الهادي حسين، قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ص158.

1. تصميم معايير خاصة لتقويم الأداء الصفّي في كل مرحلة دراسية وفي كل مادة دراسية.
 2. تأكيد أهمية التعلم، ودلالة المحتوى، والأفكار الكبيرة، ومفاهيم التفكير وعملياته والقيم الاجتماعية والتربوية وتفريد التعلم.
 3. تقييم التلاميذ من خلال وضعهم في مواقف تعبر عن العالم الحقيقي.
 4. تشجيع التلاميذ على العمل في صيغة الفريق، وتشجيع التعلم التعاوني.
 5. وضع التلاميذ في مواقف تعليمية، تتطلب استخدام مهارات متعددة وعمليات تشغيل للمعلومات، مع الاهتمام بجلسات العصف الذهني لحل المشكلات.
 6. التركيز على مفاهيم جودة العملية التعليمية واستثمار الوقت .
 7. الاهتمام بالمعايير والتقنية لكل الاستجابات والمواقف، التي تحدث خلال العملية التعليمية، ومواقف الحياة اليومية في المدرسة.
 8. تنمية وتطوير المهام والعادات العقلية، وتصميم المهام التي يمكن من خلالها، الوصول إلى حل المشكلات، وتعرف السلوكيات التي تؤدي إلى الأداءات الناجحة.
- تشير العناصر السابقة الذكر إلى أن الذكاءات المتعددة نوع في أسس التقويم التي كانت تخدم المعلم بالدرجة الأولى وتحدد مساره الذهني والعلمي (ذلك لأنها تربط المتعلم بالمدرسة والحياة اليومية).

التقويم عند استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة¹:



يوضح الشكل: موقع التقويم عند استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة

¹ عادل المغذوي: أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة، ص114.

نظرية الذكاءات المتعددة واستثمار موارد المتعلم:

المبادئ الأساسية لمناهج التعليم وفقاً لنظرية هاورد جاردنر عن الذكاءات المتعددة.

تسعى نظرية الذكاءات المتعددة لتغيير الطريقة التقليدية المتبعة في المدارس التي تصنف الطلبة إلى أذكياء وأغبياء، حيث ساهم مفهوم الذكاء الحديث الذي أقره جاردنر في تغيير النظرة القديمة، وظهرت الأصوات المنادية بضرورة القيام بتغييرات شاملة في النظام التعليمي، ليناسب حاجات الطلبة وقدراتهم المتفاوتة حسب أنواع الذكاءات المتوفرة لديهم، حيث وضع جاردنر مبادئ مهمة يجب أن يستند إليها أي منهج تعليمي جديد للارتقاء بمستوى الطلبة كما تنص النظرية، وأهم هذه المبادئ هي¹:

➤ التدريس من أجل تنمية الشخصية:

يعتبر التدريس من أجل تنمية وصقل الشخصية هو بمثابة القلب، ومحور التطوير العملية التعليمية، وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة في المدرسة الذكية، وذلك من أجل تحقيق التميز في: القراءة، ومهارات الكتابة، والرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، والمشروعات والفنون المتكاملة والاهتمامات والقدرات الخاصة بكل طالب في المدرسة.

➤ الاستيعاب والفهم والتمييز:

يتضمن ضرورة التركيز على تنمية قدرات الطلبة من أجل تحقيق أفضل استيعاب ممكن للمواد الدراسية، وكذلك وضع الأهداف التدريسية، لتحقيق أفضل استيعاب ممكن للمادة الدراسية ووضع وتصميم أنشطة متعددة الأوجه ومتعددة الجوانب، تجعل الطالب يفكر تفكيراً نقدياً، ويقوم بحل المشكلات والبحث، ويؤدي العديد من المهام المختلفة (حسين، 2003م).

¹ فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، الجامعة الإسلامية، غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، ماجستير، المناهج وطرائق التدريس، إعداد الباحثة إيمان عبد الله حسن ثابه، مايو/2016/شعبان 1437هـ.

وقد أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية مثل (روسو، 2002، Russo) على طلاب الحقوق ودراسة (أوهير، 2002، O'hare) على طلبة التمريض (روان، 1988، Rowan) على المعلمين، أنه حتى المقصرين أو ضعاف التحصيل يستطيعون الوصول لمستوى جيد من خلال المناهج التعليمية التي تركز على نقاط القوة لأسلوب التعلم الذي يفضلونه، فهم يحققون إحصائيا معدلات إنجاز أعلى من المستوى الطبيعي عند تدريسهم باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، عما يحققون من مستوى متدنٍ عند دراستهم بأسلوب يتناقض مع نوع الذكاء الخاص بهم (Denig, 2004, p105).

➤ المهارات الأساسية:

بناء المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات وتنمية القدرة على التعامل مع الموضوعات الدراسية المعقدة، بالإضافة إلى تصميم التدريس القائم على التعلم من خلال الاستفادة من الخبرات التعليمية المتعددة.

➤ تنمية القدرات العقلية المعرفية:

ويتم ذلك من خلال وضع الإطار العام الذي يمكن من خلاله تنمية قدرة الطالب على:

- البحث و الاستكشاف.
- الابتكار وحل المشكلات بنفسه.
- اكتشاف الأفكار الجديدة بالإضافة إلى الاهتمام بالتكامل بين العلوم التطبيقية والعلمية مثل: الرياضيات، التكنولوجيا والدراسات الفنية والأدبية والاجتماعية¹.

¹ فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في إكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الإستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، مرجع سابق، ص30

➤ التعلم التعاوني:

حيث يتم تشغيل الفصول وإدارتها داخل المدرسة الذكية وفقا لنموذج التعلم التعاوني لدى جاردر، حيث يعمل الطلبة من خلال العمل الفريقي واستثمار الأدوات المتاحة في البيئة المحلية، واكتشاف المعلومات والقدرة على حل المشكلات، ومناقشة الكتب، وقراءة القصص، وإكمال المشروعات، وتعليم الآخرين والاستفادة والتعلم منهم.

➤ تنمية الشخصية:

يرى جارندر أن من أهداف المدرسة الذكية :

- تنمية شخصية الطالب وتعويده على تحمل المسؤولية.
- الأمانة العلمية والأخلاقية والنزاهة.
- الشخصية المتميزة واحترام الآخرين.
- احترام حقوق الآخرين.

➤ الاندماج والتفاعل مع المجتمع ومشكلاته وقضاياها:

ويمكن تحقيق هذا الاندماج من خلال:

مشروعات خدمة البيئة والرحلات المدرسية.

مشروعات خدمة المعامل والمختبرات وخاصة:

- معامل الحاسوب و الأنترنت.
- معامل العلوم.

كذلك يتحقق هذا الاندماج من خلال:

- مؤسسات المجتمع المدني.
- المنظمات غير الحكومية.
- الهيئات والمؤسسات الأهلية الموجودة في المجتمع¹.

➤ التقييم الأصيل:

التقييم وفق لنموذج جاردنر يعتمد على تحديد دقيق للأهداف، ثم تصميم تدريس جيد، ثم وضع المعايير اللازمة لكل مادة دراسية ولكل صف دراسي، والعلاقات أو الدرجات اللازمة لكل مادة دراسية حيث يشترك كل من المعلمين والطلبة في وضع وتحديد المعايير الخاصة بكل طالب أو كل فرد أو جماعة، فالمشروعات الفردية أو الجماعية اللازمة، ووضع توقعات واضحة أمام الطلاب والمعلمين.

كذلك يهتم التقييم الأصيل باستخدام الملفات الإيجاز من أجل:

- تقديم للطلاب في الفصل الدراسي.
- وصف وتحديد الأهداف الشخصية والأكاديمية لكل طالب داخل الفصل الدراسي.
- الحرص على إسهامات الطلبة وإشراكهم في المؤتمرات العلمية والأكاديمية والمحاضرات مما يساهم في:

1. تقييم قدراتهم.
2. تطوير خبراتهم ومهاراتهم.
3. تحقيق اشتراك فعال في تطوير العملية التعليمية (حسين 2003، ص 84-86).

¹ فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة، مرجع سابق، ص 30-31.

الخاتمة

الخاتمة

نستنتج من خلال دراستنا لموضوع: "نظرية الذكاءات المتعددة والممارسة التربوية بين

الواقع والأفاق" بحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1. إن نظرية الذكاءات المتعددة من أهم طرائق التدريس الجديدة و الفعالة في المنظومة التربوية.
2. نظرية الذكاءات المتعددة نظرية سيكولوجية معاصرة في مجال علم النفس المعرفي ، تم توظيفها في مجال الممارسة التربوية لتجديد وتفعيل التعليم والتعلم ، كما يمكن اختصار دورها حسب جاردنر في :
 - الكفاءات الفردية .
 - ما يتم تعلمه في المدارس .
 - ما يعطي له المجتمع قيمة .
3. قدمت مفهوم جديد للذكاء واعتبرت أن كل الناس أذكيا و ذلك يعود إلى قدراتهم وكفاءاتهم.
4. نظرية الذكاءات المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم وقدرته على العطاء والانتاج وحل المشكلات ومواجهة المجتمع .
5. مهدت نظريات الذكاءات المتعددة لذكاءات أخرى يعني يمكن من ذكاء واحد أن يكون نقطة بداية لذكاءات أخرى .
6. تجعل المتعلم أكثر فاعلية ونشاطا لتحقيق التميز في الجانب اللغوي كان أو المنطقي ، الموسيقي ، اجتماعي ، الحركي ... يعكس مهاراته وميوله ، كما تكشف عن مواطن القوة والضعف لديه .
7. تستعين بأساليب عصرية ملموسة لتقوم المتعلمين حسب ذكاءاتهم ، نذكر على سبيل المثال التقييم وفق طريقة المشروع .

8. تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على التعلم الذاتي وذلك من منطلق أن كل متعلم له عقل فريد يختلف عن غيره من المتعلمين .

9. إن هذه النظرية تجعل الطلاب أكثر فاعلية وتحقق مبدأ التوازن في التعليم و تجعله أكثر تشويقاً ، كما انها طورت طرق التدريس بشك عام وبإمكانها اعطاء فكرة أعمق عن احتياجات الطلاب وبالأخص الطلاب غير المتميزين في البيئة التعليمية .

وفي الأخير نسأل الله التوفيق فيما قدمناه و أن نفيد ونستفيد ولو بالقليل ، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن انفسنا .

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد أوزي التعليم و التعلم الفعال ، ط1 ، منشورات محلية علوم التربية ، عدد 39 مطبعة النجاح ، الدار البيضاء 2015 م .
2. أحمد رشدي طعيمة ، المنهج المدرسي المعاصر ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن 2007 م .
3. أحمد بن عبد الله القميري ، مقرر المنهج ونظريات التعلم ، الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1440 هـ/1441 هـ ، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز ، السعودية .
4. أمل الأحمد ، التعليم الذاتي في عصر المعلومات ، ط1 ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان 2002.
5. أحمد أوزي ، التعليم والتعلم ، مقارنة الذكاءات المتعددة ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء المغرب ، 1999 م .
6. بهاء الدين ياسر ، الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة ، دار عالم الثقافة ، ط1 ، 2007 .
7. عزو اسماعيل عفانة ، يوسف ابراهيم الجبش ، التدريس والتعلم بالدماغ ذو الجانبين ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان الاردن ، 2012 م .
8. جابر عبد الحميد جابر ، الذكاء ومقاييسه ، دار النهضة العربية مصر ، 1997 م .
9. جابر عبد الحميد جابر ، الذكاءات المتعددة والفهم ، التنمية والتعميق ، ط2 ، دار الفكر العربي مصر ، 2010 م .
10. جاردنر هوارد ، الذكاءات المتعددة ، أفاق جديدة ، تر : مراد علي عيسى سعد ، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان 2012 م .
11. يوسف محمود خطامي ، نظرية التعلم والتعليم ، قسم النفس التربوي ، الجامعة الأردنية ، ط1 ، دارالفكر ، الأردن ، 2005 م .

12. علي حسين حجاج ، عطية محمود هنا ، نظرية التعلم دراسة مقارنة عالم المعرفة ، الكويت ، 1983 م .
13. عصام حسن الدليمي ، النظرية البنائية و تطبيقاتها التربوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2014 م .
14. محمد طاهها الذكاء الإنساني ، اتجاهات معاصرة ، وقضايا نقدية ، عالم المعرفة ، ط1 ، الكويت ، 2006 م .
15. ابراهيم محمد محاسنا ، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة ، ط1 ، دار جرير لنشر والتوزيع ، الأردن 2013 م .
16. عبد الله بن خميس امبو السعيد ، سليمان محمد البلوشي ، طرائق تدريس العلوم ، مفاهيم وتطبيقات عملية .
17. جميل حمداوي ، مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، ط1 ، درا الريف والنشر الالكتروني ، 2020 .
18. طارق عبدالرؤوف ، ربيع محمد الكاءات المتعددة ، دار النشر اليزوري ، ط1 ، عمان ، 2008
19. عبد الواحد أولاد الفقيهي ، الذكاءات المتعددة ، التأسيس العلمي ، تقديم أحمد أوزي ، ط1 ، 2012 م .
20. محمد جاسر محمد سيكولوجية ادارة التعليمية والمدرسة و أفاق التطوير العام ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2008 م .
21. محمد عبد الهادي حسين ، قياس وتقييم الذكاءات المتعددة ، دار الفكر للنشر وطباعة والتوزيع ، عمان .
22. ألان بونيه ، الذكاء الإصطناعي واقع ومستقبله ، تر : علي صبري الفرغلي ، علم معرفية الكويت ، 1993 م .
23. حسن الطويجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم دار القلم ، الكويت ، 1987 م .

24. صالح أحمد زكي ، الأسس النفسية لتعليم الثانوي ، دار نهضة العربية ، القاهرة مصر ، 1972م.
25. توق محي الدين ، عدس عبد الرحمان ، أساسيات علم النفس التربوي ، ن . دار جون وايلي للطباعة والنشر ، نيويورك 1984م .
26. مرعي توفيق أحمد، تفرد التعليم ، محمد محمود الحيلة ، ط2 ، دار الفكر العربي والنشر والتوزيع عمان ، 2002 م .
27. حاتم بصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، مكتبة الأسد ، 2011م.
28. يتيم محمد ، مدخل التعريف بالتعريف المبرمج ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية العدد 1 ، مطبعة النجاح الجديد ، دار البيضاء 1989م.
29. ياسر محفوظ حامد الدليمي ، أثر استخدام برنامج التعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الموصل ، مجلد 9 العدد 2 ، جوان 2009 م .
30. سكينر التعليم المبرمج ، مدخل إلى طرائق التدريس ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2004 .
31. أسامة محمد البطاينة ، مالك أحمد الرشدان ، صهوبات التعلم النظرية والممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 2005 .
32. موسى رشاد ، الذكاءات المتعددة بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب القاهرة ، 1436 هـ .
33. جابر عبد المجيد ، الذكاء مقايسه .
34. سليمان الحضري الفروق الفردية في ذكاء .
35. عبدالله الرشدان ونعيم الجعيني ، مدخل إلى التربية والتعليم .
36. عادل المغدوي ، أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات الحديثة .
37. رافدة الحريري ، التقييم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسة ، دار الفكر ناشرون والموزعون ، ط2 عمان الأردن 2010م .
38. مؤيد بن خالد الأنصاري ، الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات أنشطة وتطبيقات عملية .

39. أحمد أوزي ، من ذكاء الطفل إلى ذكاءات الطفل ، مقارنة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، العدد 13 ، ديسمبر 2002 م .
40. عبد الكريم جدور، اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها ، مجلة العلامة مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية ، الجزائر ورقلة ، العدد 5 ، 2017م.
41. غسان ابراهيم الشمري ، عن أسس اللسانيات المعرفية ومبادئها العامة ، جامعة طيبا كلية الأدب السعودية .
42. محمد طه، الذكاء الانساني اتجاهات مغاصرة وقضايا نقدية ، الكويت عالم المعرفة 2006 م .
43. رافع النصير الزغول ، عماد عبد الرحيم الزغول ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن .
44. عطية أحمد اللسانيات العصبية ، اللغة في الدماغ .
45. صالح أحمد زكي ، الأسس النفسية لتعليم الثانوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة مصر ، 1972 م .
46. الدكتور سعيد الغني نوري ، استراتيجية التعلم المبرمج ، ماي 2019 .
47. الدكتور عباس نوري خضير الفتلاوي ، التعليم المبرمج شبكة جامعة بابل 05 أبريل 2011 .
48. أسس التكوين التربوي ، لميلود التوري ، سلسلة كتاب مدرس 1 ردمك ، مطابع رباط نت .
49. وليد العيد ، الذكاء والذكاءات المتعددة ، دار الكتاب العلمية ، ط 1 .
50. جميل حمداوي ، أسماء لزرق ، البيداغوجيا الفارقية ، ط 1 ، سنة 2020 ، دار الريف لطباعة والنشر ، الناظور ، تطوان ، المملكة المغربية .
51. مصطفى فلاقة ، المدخل إلى التقنيات الحديثة والاتصال والتعليم ، جامعة الملك السعود الرياض ، السعودية 1988 .

المجلات

1. أريج سويلم البلادي ، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بمستوى التحصيل في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الابتدائية العليا في محافظة الجدة 2016 .
2. بلاي ويتباي ، الذكاء الاصطناعي ، تر: بدار الفروق ، دار الفاروق سبتمبر 2015 ، ط 1 ، القاهرة .
3. أحمد مشاري العدواني نظريات التعليم ، دراسة مقارنة الجزء الثاني ، تر: الدكتور علي حسين حجاج ، العدد 108 ، عالم المعرفة يناير 1978 ، الكويت .
4. أحمد مشاري العدواني ، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة ، الجزء الأول ، تر: الدكتور علي حسين حجاج ، العدد 70 ، عالم المعرفة يناير 1978 الكويت .
5. وليد العيد نظريات الذكاءات المتعددة لجاردنر ، تقنين المقياس ، العدد 17 ، ديسمبر 2017 مجلة علوم الانسامية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، دار منظومة ورقلة .
6. وولف كرستوف التعليم الذاتي عنصراً أساسياً في التربية ، تر: عزت جرادات ، مجلة التربية عمان الأردن 1983 .

فهرص الموضوعات

البسمة	ص 01
الشكر والعرفان	ص 02
الاهداء	ص 03
مقدمة	ص 05

مدخل: البيداغوجيا الفارقية

مفهوم البيداغوجيا	ص 09
مفهوم البيداغوجيا الفارقية	ص 10
خصائص البيداغوجيا الفارقية	ص 11
الأسس التاريخية والمؤسسية للبيداغوجيا الفارقية	ص 12
غايات وأهداف البيداغوجيا الفارقية	ص 13
فرضيات ومبادئ البيداغوجيا الفارقية	ص 16
مفهوم الذكاء	ص 19

الفصل الأول : الجذور المعرفية لنظرة الذكاءات المتعددة وأسسها

مفهوم الذكاء عند جارندر	ص 21
مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة عند جارندر	ص 22
أسس نظرية الذكاءات المتعددة	ص 23
استراتيجيات التدريس بالذكاءات المتعددة	ص 24

- الفرق بين وجهتي نظر الذكاء (التقليدية والحديثة) ص 25
- مستوى الجودة في نظرية الذكاءات المتعددة ص 26
- نظرية الذكاءات المتعددة والممارسة التربوية الفعالة ص 27
- الأهمية التربوية لذكاءات المتعددة ص 28
- توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية ص 29
- دور المعلم في ظل نظرية الذكاءات المتعددة ص 31
- اللسانيات العرفانية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة ص 33
- خصائص اللسانيات العرفانية ص 35
- مفهوم الذكاء الاصطناعي ص 36
- إسهام الذكاء الاصطناعي في العرفانية ص 37
- تفريد التعلم ص 38
- أسس العملية التعليمية ص 39
- مفهوم التعليم المبرمج ص 43
- مميزات التعليم المبرمج ص 44
- استخدام التعلم المبرمج ص 46

الفصل الثاني : المتعلم من المنظور البنائي إلى الذكاءات المتعددة(من يياجيه إلى جارندر)

- نظرية التعلم البنائية ص 49
- المتعلم في نظرية البنائية ص 53
- الذكاءات في ظل النظرية البنائية ص 54
- أنماط الذكاءات المتعددة ص 56
- أنواع الذكاءات المتعددة ص 58
- مؤشرات اكتشاف الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين ص 59
- جدول يوضح بعض المعطيات المتعلقة بالموضوعة الدماغية للذكاءات ص 63
- أساليب التقويم المناسبة لنظرية الذكاءات المتعددة ص 64
- التقييم في ظل الذكاءات المتعددة ص 68
- الطرق الايجابية لنظرية الذكاءات المتعددة ص 69
- التقويم عند استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة ص 71
- نظرية الذكاءات المتعددة واستثمار موارد المتعلم ص 72
- خاتمة ص 76
- قائمة المصادر والمراجع ص 79
- فهرس الموضوعات ص 84
- الملخص ص 88

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف ، او اكتشاف قدرات المتعلمين و مستوى ذكائهم في مختلف الميادين وخاصة في المسار التربوي ، مما تسعى هذه الدراسة إلى اعطاء فرصة لكل متعلم وإمكانية نجاحه حسب نسبة ذكائه في مجال معين يميل إليه .

حيث جاءت هذه الدراسة لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين فكل واحد يتميز بنسبة ذكاء معينة لكن تختلف المجالات التي يظهر فيها ذكاء المتعلم ، فعلى سبيل المثال هوناك تلميذ يجيد مواد الحفظ ولا يجيد مواد الفهم والتركيز على عكس التلميذ الآخر الذي لا يجيد مواد الحفظ ونجده ممتاز في مواد التركيز والفهم ، فهنا لا نستطيع الحكم على أحدهما بأنه غبي ولآخر ذكي ، لكن نسبة ذكائهم تختلف من أحد إلى آخر .

الكلمات المفتاحية :

➤ الذكاءات المتعددة : **Multiple intelligences**

➤ الممارسة التربوية : **pratique pédagogique**

Summary

This study aims to determine or discover the abilities of learners and the level of their intelligence in various fields, especially in the educational path, which this study seeks to give an opportunity to each learner and the possibility of his success according to his percentage. Intelligence in a particular field tends to.

Where this study came to address individual differences between learners, each of which is characterized by a certain percentage of intelligence, but the areas in which the learner's intelligence appears differ. Focus and comprehension. Here we cannot judge one of them as stupid and the other smart, but their intelligence varies from person to person.